الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة عبد الحميد بن باديس- مستغانم-

كلية الأدب العربي و الفنون

قسم الدراسات اللغوية والأدبية

تحليل جملة النداء في ضوء الاتجاهات اللسانية الحديثة

-نماذج من القرآن الكريم -

مذكرة تخرج مقدمة لنيل شهادة الماستر

تخصص :اللسانيات التطبيقية

إعداد الطالبة :

- بريش فتيحة

إشراف الأستاذة:

د.زيار فوزية

دكتورة زيار فوزية
جامعة مستغانم

السنة الجامعية: 2024/2023

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة عبد الحميد بن باديس- مستغانم-

كلية الأدب العربي و الفنون

قسم الدراسات اللغوية والأدبية

تحليل جملة النداء في ضوء الاتجاهات اللسانية الحديثة

-نماذج من القرآن الكريم -

مذكرة تخرج مقدمة لنيل شهادة الماستر

تخصص :اللسانيات التطبيقية

إعداد الطالبة :

- بريش فتيحة

إشراف الأستاذة:

د.زيار فوزية

دكتورة زيار فوزية
جامعة مستغانم

السنة الجامعية: 2024/2023

بسم الله الرحمن الرحيم

إهداء

أهدي ثمرة جهدي المتواضع إلى من عمل معي بعد في سبيلي وعلمني الكفاح والصبر والذي كان السبب في وصولي إلى ما أنا عليه اليوم . أبي الغالي حفظه الله لي، إلى من ربتني وأثارت دربي وأما نتني بالصلوات والدعوات إلى التي لم أجد كلمة في حقها أمي الحبيبة حفظها الله لي إلى رمز الوفاء إخوتي وأخواتي الأعزاء سدد الله خطاهم . إلى شموع البيت" يا سمين "و" سندس "إلى كل عائلة بريش "و" عثمان شريف" إلى كل صديقاتي اللواتي تقاسمت مدهن حلو الحياة حفظهم الله لي إلى كل من أفادني وجعني ولو بالكلمة الطيبة.

- فتيحة-

كلمة شكر وعرفان

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم " مَنْ صَنَعَ إِلَيْكُمْ مَعْرُوفًا فكفاؤه فَإِنْ لَمْ تَجدُوا مَا تُكَافِئونَهُ فَادْعوَا لَهُ حَتَّى تَرَوْا أَنكُمْ قَدْ كَافَأتَمُوهُ"

أود أن أغتنم هذه الفرصة حتى أشكر الأستاذة المشرفة الدكتورة" زيار فوزية " على دعمها الجليل لي في إنجاز هذا البحث والخروج به على هذه الصورة .الحسنة والناجحة . فقد كانت مساعدتها لي مصدر إلهامي، شكرا لكي عسى أن يجعل الله ذلك في ميزان حسناتك.

كما أتقدم بجزيل الشكر إلى كل من مدوا لي يد العون والمساعدة في إخراج هذا البحث على أكمل وجه

كما لا يفوتني أن أتقدم بالشكر والتقدير لكلية الأدب العربي والفنون وإلى جميع أساتذة قسم اللغة والأدب العربي .

وأخيرا أسأل الله العظيم أن أكون قد وفقت في هذه الرسالة .

مقـــــــــدمة

بسم الله والحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف المرسلين سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين فأما بعد:

يعتبر النداء من المباحث الهامة في النحو العربي القديم، الذي استقطب اهتمام النحاة العرب القدماء، فجعلوا له بابا خاصا به في مصنفاتهم النحوية وحاولوا رصد خصوصيات بنيته ووظيفته في العملية التخاطبية ومن ثم شكل مبحث النداء همزة وصل بين الدرس النحوي العربي القديم والدرس اللساني الحديث.

والنداء باب حيوي من أبواب النحو له قيمته وأهميته البالغة ولعله أكثر أبواب النحو استعمالا في كل مكان ودورانا على الألسنة، ويلاحظ أن النداء يأخذ خطا علويا وسفليا وأفقيا وحقيقيا و مجازيا وينادى الفرد والجماعة (الحقيقية والمعنوية) وينادى العالم المرئي وما وراء الطبيعة و ينادى العاقل وغيره ، والحي والجماد .

وأهميته هي التي أدت إلى تشعب الدراسات حوله، إذ لم يدرسه النحويون فقط، بل درسه اللغويون والبلاغيون والأصوليون والمناطقة أيضا.

ولقد كان همي في هذه الدراسة كلها التركيز على وظيفة النداء في النحو العربي القديم وفي الدرس اللساني الحديث.

وأردت من خلال اختيار لهذا الموضوع أن أجيب على الإشكالية الآتية:

– ما هي وظيفة النداء في الدراسات الحديثة ؟ ما هي آليات تحليل جملة النداء في الدراسات الحديثة ؟ وكيف استفاد الدرس اللغوي منها؟.

و لإنجاز هذا العمل اعتمدت على خطة بحث تضمنت مقدمة و فصلين متبوعين بخاتمة.

– الفصل الأول جاء: بعنوان "النداء مفهومه وأشكاله" حيث اشتمل الفصل الأول على المباحث: مفهوم النداء، وأدوات النداء، أغراض النداء، أشكال جعل النداء، أحكام المنادى، الأسماء التي تلازم النداء أسماء لا تستعمل مناداة).

– أما الفصل الثاني فخصصناه: للدراسة التطبيقية، واشتمل بدوره على المباحث الآتية: مفهوم النحو الوظيفي، موضوع النحو الوظيفي، مراحل النحو الوظيفي، مبادئ النحو الوظيفي وظائف النحو الوظيفي، مفهوم النحو التوليدي، طرق النحو التوليدي، مبادئ النحو التوليدي، النداء في النحو التوليدي، ثم تحليل النداء– نماذج من القرآن الكريم– في ضوء نظريتي النحو الوظيفي، والنحو التوليدي التحويلي.

ثم خاتمة فيها أهم النتائج المتوصل إليها، أما عن منهج الدراسة فقد اعتمدت على المنهج الوصفي التحليلي.

ولإثراء هذا البحث استندت على مجموعة من المصادر والمراجع من بينها : أحمد محمد فارس: النداء في اللغة والقرآن، عاطف فضل محمد: النحو الوظيفي، عبد القادر محمد المعتصم دهمان: أساليب النداء في القرآن الكريم.

ومن أهم الصعوبات التي واجهتني هي قلة المصادر والمراجع التي تعالج هذا الموضوع سيما وظيفة النداء التي أضافها المتوكل، ووجدت صعوبة في الدراسة التطبيقية لأني تعاملت مع القرآن الكريم، خوفا من الوقوع في أي خطأ في بيان آي القرآن الكريم.

وفي الأخير أتقدم بالشكر الخالص إلى الأستاذة " الدكتورة: زيار فوزية " التي مهدت لي سبيل البحث، وأنارت دربي بالنصيحة والرأي السديد، فجزاها الله كل خير وأدامها الله ذخراً وسندا لطلبة العلم والمعرفة .

كما أتقدم بأسمى عبارات التقدير والاحترام والأعضاء اللجنة المناقشة.

فتيحة بريش

2024//05/30

الفصل الأول:

"النداء مفهومه وأشكاله":

المبحث الأول: تعريف النداء وأدواته.

المبحث الثاني: النداء أغراضه وأشكاله.

المبحث الثالث: أحكام المنادى

المبحث الأول : مفهوم النداء وأدواته

1-تعريف النداء :

تتنوع الأساليب اللغوية في اللغة العربية ومن هذه الأساليب أسلوب النداء. وقد تعددت تعريفاته منها ما هو لغوي وما هو اصطلاحي:

أ-لغة: «النداء في اللغة هو الصوت، وناداه صباح به»[1] . كما يعرف بأنه هو الدُّعاء بأي لفظ كان وناداه مناداة ونداء أي: صباح به والنداء بالضم والكسر: الصوت مثل الدعاء والرغاء، وقد ناداه ونادى به وناداه مناداة ونداء أي صاح به، والندى: بعد الصوت. ورجل ندي الصوت: بعيده. والإنداء: بعد مدى الصوت»[2].

- وفي (الصحاح) : النداء الصوت وقد يضم مثل الدّعاء والرغاء.
- وقال الراغب رحمه الله : النداء رفع الصوت وظهوره ، وقد يقال ذلك للصوت المخبر وإياه قصد بقوله عزّ و جل : ﴿لا وَمَثَلُ الذينَ كَفَرُدُ المَثَلِ الذِي يَنْعِقُ بِمَا لا يَسْمَعُ دُعَاء ﴾ (البقرة ، 11)، أي : لا يعرف إلا الصوت المجرّد

[1]- عبد القادر للنشر محمد المعتصم وهمان ٠ أساليب النداء في القرآن الكريم ، دار اللؤلؤة لتوزيع المنصورة – مصر، ط1، 1441، 2020، ص 19-20.

[2] ينظر، ابن منظور، لسان العرب، دار صادر، بيروت، لبنان، د.ط، د.ت ، ج15، ص 315.

دون المعنى الذي يقتضيه ترتيب الكلام ، ويقال للحرف الذي فهم منه المعنى ذلك . قال عزّ وجلّ :﴿ لو واد نَادَى رَبَّكَ مُوسى ﴾ . (الشعراء : 10) ، وقوله : لو وَإِذَا نَادَيْتُم إلى الصلاة﴾ (المائدة : 58)، أي دعوتم ، وكذلك : ﴿لو إذَا نُودِى لِلصّلاة من يوم الجمعة﴾ (الجمعة :9)

ثم قال الراغب ، "وأصل النداء من الندى أي : الرطوبة ، يقال : صوت ندي رفيع واستعارة النداء للصوت من حيث إنّ من تكثر رطوبة فمه حسن كلامه . ولهذا يوصف الفصيح بكثرة الريّق."[1]

كما نجده في تعريف آخر أنه هو " الصوت مثل الدعاء والرفاء ، وقد ناداه ونادى به ونداه مناداة ونداء أي صباح به، وأندى الرجل إذا أحسن صوته و الندي بعد الصوت، ورجل ندي الصوت: بعيدة والنداء بعد مدى الصوت وندى الصوت : بعد، والنداء الممدود الدعاء بأرفع الصوت وقد ناديته، نداء، أو فلان آندى من فلان، أي أبعد مذهب وأرفع صوتا، وفي كلمة النداء لغات أشهرها: المد مع كسر النون وهي مصدر قياس للفعل : نادى ويجوز فيها القصر أيضا وقد ورد السماع

[1]– ظافر بن غرمان العمري ، مجازات النداء وحقيقته وأغراضه في الخطاب القرآني مجلة معهد الإمام الشاطبي الدراسات القرآنية، كلية اللغة العربية بجامعة أم القرى، ع6، ذو الحجة، 1429هـ، ص164.

يصنع النون مع المد و القصر (الندى / النداء) ، والهجرة التي فى آخر العالمة : نداء عن أصلها الواو وهي منقلبة من أصل"[1]

نستخلص من هذا التعريف اللغوي أن كلمة نداء تغني رفع الصوت امتداد، والدعاء، وفي الدعاء رفع للصوت ومده، و ويقال بأن النداء والنداء الصمون مثل الدعاء والرخاء . وقد ناداه ونادى وناداه ونادى به و ناداه مناداة ونداء أي صاح به. وأندى الرحيل إذا مس صوته، وقوله عز وجل لا ويا قوم إني أَخَافُ عَلَيْكُمْ يَومَ النَادِ)[2] والندى بعد الصوت و رجل ندى الصوت يُعِيدُهُ . والا نداء : يُعد مدى الصوت ... وأن تدعو غيرك ليقبل عليك ..»[3]

وقد عرّف النداء لغة أيضا بأنه:« الدعاء بأي لفظ كان»[4] وهذا هو المعنى اللغوي الذي يستقى من التعريف ويحيلنا إلى أوضاع التخاطب وظروفه ومقاماته.

[1]– فهيمة لحلومي ، النداء وقضاياه في ضوء المنحنى الوظيفي، مجلة جلة المختبر، – بسكرة – العدد الأول . ديسمبر2013، ص 45

[2]– عماد محمد محمود حولة أحمد عبد الله ، أداة النداء في القرآن الكريم بحث في دلالة الحضور والغياب، مجلة كلية التربية الجامعة المستنصرية. بغداد العدد الثاني 2018 ،ص 156، 157.

[3]– محمد أحمد قاسم محي الدين دبي ، علوم البلاغة (البديع والبيان والمعاني) ، المؤسسة الحديثة للكتاب – طرابلس – لبنان – ، ص 306

[4]– فارس، النداء في اللغة والقرآن، دار الفكر اللبناني للطباعة والنشر، لبنان ، 2001، ص 56

ب-اصطلاحا:

النداء أصلا ما دل « على الإقبال أو تنبيه المنادي وحمله على الانتباه بأحد حروف مخصوصة ينوب كل حرف منها مناب الفعل (أدعو) أن النداء بطبيعة الحال لا يتوقف عن هذا المعنى الوضعي نحسب، بل إنه يتجاوزه إلى مجاز ودلالات تستشف من سياق الكلام بحيث قد لا يكون النداء لطلب الإقبال حتى ينادى حيوان لا يعي، أو جماد أجم لا يحس، وقد لا يوجه إلى مخاطر أصلا وذلك في حالة مناجاة النفس، وتأنيب الضمير إذ بعد النداء نقلة إلى إظهار التحسر و الندب وتسميع المخاطب ما يختلج في النفس من مشاعر الشوق والحنين.»[1]

و له تعاريف أخرى أكثر ارتباطا بسياقات التخاطب منها: «شراك للفكر في التجربة وليس هذا فقط بل منها: أن النداء علامة من علامات الاتصال بين الناس، وهو دليل قوي على اجتماعية اللغة ، ومن ثم فهو كثير الاستعمال ولا يعاد يخلى كلام إنسان كل يوم من النداء، فأنت في حاجة كل وقت أن تنادي شخصاً

[1]- صالح بن عبد الله، معمر حجيج ، أسلوب النداء في مدحيات ابن حمديس ، مجلة الإحياء ، كلية الأدب العربي والفنون - جامعة باتنة -1 - المجلد : 22 - العدد: 30 ، ص 753

ما أو شيئا ما أو شيئا ما، لذلك كان للنداء أسلوب خاصة بل جملة اختلف في شأنها اللغويون وهي جملة لأنها تفيد معنى كاملا حين نقف عليها ، وهي تتكون من حرف للنداء ومنادى والجمل المعروفة لا تتكون من حرف واسع فقط ولابد أن يكون فيها إسناد بين اسم واسم أو بين فعل واسم لهذا كله يرى بعض اللغويين المحدثين قبول هذا التركيبي على أنه جميلة لكنهم يطلقون عليها حملة غير إسنادية. »[1]

على أن النحو العربي يرى أن جملة النداء جملة تامة شأنها شأن الجمل الأخرى يتوافر فيها إسناد غير ظاهر، لأن المنادى عندهم نوع من المفعول به وهو منصوب بفعل محذوف تقديره أنادي أو أدعو وهذا الفعل لا يظهر مطلقا، وحرف النداء ينوب عنه، وهناك اعتراض قديم على تقدير هذا الفعل لأن جملة النداء جملة طبيعية وهذا التقدير يحولها ويعمل عمله إلى جملة خبرية وهو اعتراض لا موضع له في التحليل النهائي لهذه الجملة »[2]

[1]– عبده الراجحي، التطبيق النحوي، دار المعرفة الجامعية للنشر والتوزيع الإسكندرية د.ط، 1988م، ص 275.

[2]– جوزيف إلياس، جرجس ناصيف، الوجيز في الصرف والنحو والإعراب، مكتبة لسان العرب دار العلم الملايين بيروت، لبنان د.ت، د.ط ، ج1، ص235.

كما أن النداء أسلوب في الكلام يؤتى فيه باسم ظاهر يسمى المنادى ويكون مسبوقا بأداة النداء، يطلب فيه إقبال المخاطب على المتكلم ليبلغه أمرا أو يتوجه إليه بطلب ما بأحد حروف النداء المعروفة.

والنداء: « طلب الإقبال بحرف نائب عن الفعل أدعو ملفوظ به والمراد بالإقبال ما يشمل الإقبال الحقيقي والمجازي المقصود به الإجابة كما في نحو: يا الله. والحاصل أن النداء هو طلب المنادى بأحد حروف النداء وبعض النحاة المصريين يرون في حرف النداء والمنادى بعده جملة مقدرة، فقولك يا زيد كقولك أدعو زيدا وهو من قبيل الإنشاء الوارد بصيغة الخبر وقد نهى على ذلك السيوطي رحمه الله في جمع الجوامع.

ويعرف بأنه «هو أسلوب من الأساليب اللغوية المستخدمة في اللغة العربية ، وهو علامات من علامات الاتصال بين الناس يكثر استعماله في الحياة اليومية، ويعرف بأنه على إقبال المنادى بعرف من حروف النداء، وعليه فالنداء يتكون من حرف ومنادى، ففي جملة: (يا وليد، اذهب الى أمك) فهذا أسلوب نداء

، لأن لهذه فيه طلبا موجها إلى وليد بأن يذهب إلى أمه وحرف النداء في الجملة هو " يا " والمنادى وليد.»[1]

وذهب سيبويه في باب النداء يقول ...« اعلم أن النداء كل اسم مضاف فيه فهو نصب على إظهار الفعل المتروك إظهاره والمفرد رفع وهو في موضع اسم منصوب.»[2] ، تلاحظ من خلال التعريف أن سيبويه قد حدد مواضع المنادى في اللغة العربية ولم يقدم تعريفا مباشرا للمنادى ولعلّ ذلك لوضوح المصطلح في على نهجه سار المبرد : « اعلم أنّك إذا دعوت مضافا، نصبته، وانتصابه على الفعل المتروك إظهاره. وذلك قولك: «يا عبد الله» لأنّ «يا» بدل من قولك: «أدعو عبد الله»، و «أريد»، لا أنّك تخبر أنّك تفعل، ولكن بها وقع أنّك قد أوقعت فعلا. فإذا قلت: «يا عبد الله»، فقد وقع دعاؤك ب «عبد الله»، فانتصب على أنّه مفعول تعدّى إليه فعلك.»[3].

[1]– عبد القادر محمد المعتصم ولمان، أساليب النداء في القرآن الكريم، دار اللؤلؤة للنشر والتوزيع المنصورة ، مصر2010 ، ص 19.

[2]– عبد الراجحي، التطبيق النحوي، ص 276

[3]– سهام بن ريدي، سبولي إسماعيل مصطلح النداء بين النحو العربي والنحو الوظيفي ، جامعة قاصدي مرباح ورقلة – الجزائر – قسم اللغة والأدب العربي 2014/04/2020، ص 125.

أما في الكتابات الحديثة فقد نال المنادى حظه من الاهتمام، فعرفه مصطفى الغلاييني بقوله « المنادى اسم وقع بعد حرف من أحرف النداء نحو: يا عبد الله»[1] .

كما يمكن تعريفه أيضا بأنه هو«استدعاء شخصي لمخاطبته وله سبعة أحرف هي : الهمزة – يا – أيا – هيا – آ – أي – وا »[2]

والنداء «طلب الإقبال أو تنبيه المنادى وحمله على الاتفاق بأحد حروف النداء أو أنه ذكر اسم المدعو بعد حرف من حروف النداء»[3]

ويعرفه الدكتور صالح بلعيد بأنه : «توجيه الدعوة للمخاطي وتنبيه الإصغاء وموجه للعقلاء»[4]

أما مهدي المخزومي فيرى« أن النداء تنبيه ولا شيء غيره،» وفي موضع آخر يقول : النداء : هو تنبيه المنادى وحمله على الالتفات»[5]

[1]– المرجع نفسه ، ص، 49.
[2]– محمد علي أبو العباس، الإعراب المسير دراسة في القواعد والمعاني والإعراب تجمع بين الأصالة والمعاصرة، دار الطلائع للنشر والتوزيع والتصدير مدينة نصر، القاهرة، 2008، د.ط، ص 145.
[3]– محمد أحمد قاسم، محي الدين ديب، علوم البطاقة البديع . والبيان والمعاني، ص 306
[4]– عبد الله حمادي، جملة النداء في ديوان البرزخ والسكين، مجلة إشكالات في اللغة والأدب جامعة العربي التبسي – تبسة – الجزائر مجلد 1، العدد 03 ، ص 307
[5]– سهام بن ريدي، سبولي إسماعيل مصطلح النداء بين النحو العربي والنحو الوظيفي ، المرجع السابق، ص 127.

كما نجد له تعريفا آخر: هو تنبيه المخاطب لأمر يريده المتعلم ويقع بإحدى أدوات النداء الآتية : أي ، أيا ، هيا، آ ، يا ، وا : [3]

أما أحمد المتوكل فعرفه بناء على وظيفته التداولية بقوله : «المنادى وظيفة تستند إلى المكون الدال على الكائن المنادى في مقام معين ».

يتضح من خلال التعريف أن المنادى وظيفة مرتبطة تسند الأحد مكونات الجملة كما أنه يسهم بوصفه فعلا لغويا في تحديد جهة الجملة بالمقام.

كما تعد له تعريفا آخر هو «تنبيه المخاطب لأمر يريده المتكلم، ويقع بإحدى أدوات النداء الآتية: أي ، أيا هيا ، آ ، يا ، وا »[1]

وهو «طلب الإقبال بحرف نائب أدعو ملفوظ به أو مقدر والمراد بالإقبال ما يشمل الإقبال الحقيقي والمجازي الموجود به الإجابة كما في نحو: يا الله»

والحاصل أن النداء هو طلب المنادى بأحد حروف النداء والنحويون يرون في حرف النداء والمنادى بعده جملة منكرة قولك يا زيد بمنزلة قولك أ زيدا وهو من

[1]– عاطف فضل محمد، النحو الوظيفي، مدار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، 1434هـ/2013م، ص133.

قبل الوارد بصيغة الخبر، وقد نص على ذلك السيوطي رحمه الله في جمع الجوامع .»[1]

والنداء « أسلوب من الأساليب اللغوية المستخدمة في اللغة العربية وهو علامة من علامات الاتصال بينهم يكثر استعماله في الحياة اليومية، كما يعرف بأنه طلب إقبال المنادى بحرف من حروف النداء... »[2]

2- أدوات النداء : إن أدوات النداء كثيرة ومتنوعة وتنقسم إلى ثلاثة أنواع وهي:

أ-أدوات النداء للقريب :

هي الأدوات التي يستخدمها المنادي المناداة الأشخاص القريبين منه حسيا أو معنويا، وهي:

- الهمزة أ : مثل(أ زيدُ، أعطني كأس ماء)، ويظهر من السياق أن القرب في هذه الجملة حقيقي ومثل : (أفاطمُ ، تمهلي ..)، ويظهر من السياق أن القرب في هذه الجملة معنوي.

[1]- عبد القادر محمد المعتصم ولهان، أساليب النداء في القرآن الكريم ، ص 20، 21.
[2]- ينظر، عبده الراجحي، التطبيق النحوي، 276 .

– أي: مثل: (أي أخي، قم بعملك، على الوجه الأحسن) وتحتمل هذه الجملة أن يكون القرب فيها معنويا »[1]

ب–أدوات النداء للبعيد :

« هي الأدوات التي يستخدمها المنادي لمناداة الأشخاص البعيدين عنه حسيا أو معنويا ، وهي:

– آيا ، مثل : آيا مغادرا للوطن، ستندم ولو بعد حين ، والبعد هنا هو بعد معنوي لا حسي.

–هيا : مثل هيا مترددا اتخذ قرارك، وتحتمل هذه الجملة أن يكون فيها البعد فيها حقيقيا أو معنويا.

– أدوات النداء للقريب والبعيد:

هي الأدوات التي يصلح استعن أنها لنداء القريب والبعيد حسيا أو معنويا ،وهى : – يا ، وتعد أكثر أدوات النداء استخداما و من الأمثلة عليها.

– يا بني، تشعر كثيرا

[1]–ينظر، جمال الدين الأردبيلي، شرح الأنموذج، دار الضياء للنشر والتوزيع ،الكويت ، 2020 / 4411 ، ص 486 – 488 .

– يا رب، اغفر لنا ذنوبنا .»[1]

كما أن في النداء أدوات أخرى ذات دلالة و بكثرة استخدامها في الجملة العربية ومنها أداة الندبة وتعرف الندبة بأنها نداء المتفجع عليه أو المتوجع منه، كما في جملة واو لذة مذلة على التفجيع والشعور بالألم.

و من أدوات النداء أيضا أداة يتوصل بها للمنادى المعرف بأدوات وهي التي وتعد الاسم الوحيد في أدوات النداء وتكون مبنية على الضم دائما في محل نصب، وتستعمل هذه الأدوات مع المنادى المذكر والمؤنث، والمفرد والمثنى والجمع كما في الجمل الآتية:

– أيها – للمذكر المفرد، والمثنى والجمع :

– المفرد : يا أيها الطالب أدرس جيداً

– المثنى : يا أيها الطالبات أدرسا جيد؟

– الجمع: يا أيها الطلاب أدرسوا جيداً.

– المفرد : يا أيتها الفتاتان أكتبا النص.

– المثنى : يا أيتها الفتاتان أكتبا النص.

[1]– ينظر، جمال الدين الأردبيلي، المرجع السابق، ص 487 ، 488 .

– الجمع: يا أيتها الفتيات اكتبن النص .»[1]

أما أدوات النداء في النحو الوظيفي فيقترح أحمد المتوكل، بتقليص أدوات النداء الواردة في كتب النحو، ويرجع ذلك لعدة أسباب من بينها عدم اتفاق النحاة القدماء فيما يخص استعمال الأدوات باستثناء ما يستعمل في النداء القريب وما يستعمل في النداء البعيد ، كما أن بعض الأدوات ما هي إلا بدائل (وجيهة شاملة كما هو الحال بالنسبة ل (هيا) في مقابل (يا)، كما أن الاستعمال اللغوي المعاصر للاختصار في بعض الأدوات فقط . وهي : أيها ، ويا، و(أ) وعلى هذا الأساس يقدم "المتوكل" في مشروعه دمجا لأدوات النداء على أساس المعلومة الوظيفية التي يحملها المكون المنادى ويرمز له بـ "منا " وعليه تصاغ قاعدة إدماج أدوات النداء على الشكل التالي :

أيّها
يا
أ

[1]– مصطفى الغلايىني ، جامع الدروس العربية، دار ابن الجوزي، القاهرة ،دط، ص 544 بتصرف

$\not{0}$

الشكل1 قاعدة إدماج أدوات النداء

حيث ترمز $\not{0}$ للأداة المحذوفة ويطلق عليها الصفرية، ويتم إدماج القواعد حسب شروط حددها المتوكل وتتمثل في:

1- إذا المكون الحامل لوظيفة النداء عَلَماً أو رأسًا لمركب إضافي، فانه يسبق بأحد هاته الأدوات (الصفر أو يا أو أ) مثاله :

(زيد، ناولني الملح) (يا خالد، اقترب) (أزيد زر أخاك)، ويستحيل أن توظف في هذه الأمثلة أداة النداء (أيّها)

2- إذا كان المكون المنادى مخصصا بالألف واللام فإنه لا يسبق إلا بأداة النداء (أيها).

نحو : أيها الرّجل

3- إذا كان المكون المنادى غير مخصص بالألف واللام فإنه لا يسبق إلا بأداة النداء (يا) .

مثاله: أرجلا تكلم. يا رجل تكلم.

4-إذا كان المكون مركبا إشاريا فإنه يسبق بأداة النداء (يا) و(أ) ولا يمكن أن تدخل عليه أداة النداء (أيتها) أو الأداة الصفر.

مثاله : يا هذا الرجل تقدم ، أهذا الرجل صاحبك !

5-إذا كان المكون المنادى جملة موصولة فانه يسبق بأداة النداء (يا) أو (أ) إذا كان الموصول "من" وبأداة (أيها) إذا كان الموصول "الذي " نحو: يا من أنادي ، انتبه- يا أيها الذين آمنوا...

المبحث الثاني: أشكال جملة النداء .

أنواع المنادى خمسة ولكل نوع حكمه، كما ينقسم إلى قسمين أحدهما مبني والآخر معرب

فالمبني هو ما يبنى على ما يرفع به في محل نصب وهو نوعان:

النوع الأول، المنادى المفرد العلم و«المقصود بالمفرد هنا ما ليس مضافا ولا شبيها بالمضاف، لذلك فإن هذا النوع يشمل المفرد الحقيقي بنوعيه المذكر والمؤنث ومثناه ، وجمعه.

وحكم هذا المنادى البناء على الضم، أو ما ينوب عنه، ويكون في محل نصب، نحو: يا خالد اجتهد

يا: حرف نداء مبني على السكون.

خالد : منادى مبني على الضم في محل نصب لأنه علم مفرد

وتقول . يا خالدان اجتهدا، وخالدان : منادى مبني على الألف في محل نصب لأنه علم مفرد .

و تقول مع المؤنث: يا فاطمة اجتهدي و يا فاطمتان اجتهدا، و يا فاطمات

و تقول : يا خالدون اجتهدوا ، وخالدون : منادى مبنى على الواو في محل نصب لأنه علم مفرد.

وقال تعالى : ﴿ يَا يَحْيىَ خذَ الكِتَابَ بقُوةُ﴾ (مريم : 12)

يحي : منادى مبني على الضم المقدر للتعذر في محل نصب. ومثله إعراب (عيسى) و (موسى) و (زكريا) .»[1]

النوع الثاني: النكرة المقصودة.

و« هي التي تقصد قصدًا في النداء، ولذلك تكتسب التعريف منه لأنه يحددها من بين النكرات، وهي تبنى على ما ترفع به في محل نصب.

[1]– ينظر، محمد سليمان ياقوت، النحو التعليمي والتطبيق في القرآن الكريم ، مكتبة المنار، الإسلامية طباعة و نشر وتوزيع الكتب والأشرطة الإسلامية – الكويت ط1، 1417 ، 1996، ص 996، 997.

نحو : يا رجل أقبل، يا فتاة أقبلي.

رجل : منادى مبني على الصنع في محل نصب.

فتاة : مبني على الفتح في محل نصب .

يا رجلان أقبلا

رجلان : منادى مبني على الألف في محل نصب.

يا مجدون أبشروا

مجدون : منادى مبني على الواو في محل نصب.»[1]

أما المنادى المعرب المنصوب فهو ثلاثة أنواع:

النوع الأول : النكرة غير المقصودة.

و« هي أن تنادي نكرة عامة ليست مقصودة، وتبقى بعد النداء على شيوعها وإبهامها دون الدولة على فرد معين مقصود بهذا النداء.

وحكم هذا المنادى النصير مباشرة ومن أمثلتها قول الأعمى حين يشعر بحركة رجل ، ويريد منه المساعدة : يا رجلا خذ بيدي.

رجلا : منادى منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

[1]– عبده الراجحي، التطبيق النحوي، ص 278.

ومن ذلك قول الواعظ على المنبر : يا غافلا، والموت يطلبه. وقول الشاعر:

أيا راكبا إما عرضت فبلغا * نداماي من نجران أن لا تلاقيا

أيا : حرف نداء مبني على السكون.

راكبا : منادى منصوب وعلامة نصبه الفتحة ، لأنه نكرة غير مقصودة.

وقال تعالى : ﴿يا حسْرةً علَى العبَادِ ﴾ (يس: 30) و (حسرة) منادى منصوب وعلامة نصبه الفتحة لأنه نكرة غير مقصودة.»[1]

النوع الثاني: المنادى المضاف

« و يكون المنادى مضافا إلى ما بعده، نحو: يا غافر الذنب سامحني

غافر: منادى منصوب وعلامة نصبه الفتحة، وهو مضاف

الذنب : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة

و قال الشاعر:

يا أخا البدر سناء وسنا حفظ الله زمانا أطلقك

[1] – محمد سليمان ياقوت ، النحو التعليمي والتطبيق في القرآن الكريم، ص 998.

يا: حرف نداء مبني على السكون

أخا: منادى منصوب وعلامة نصبه الألف لأنه من الأسماء الخمسة، وهو مضاف.

البدر: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة

وقال الشاعر:

سألتني عن النهار جفوني رحم الله يا جفوني النهارا

يا : حرف نداء مبني على السكون

جفوني، (جفون) منادى منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة منع من ظهورها اشتغال المحل بكسرة المناسبة وهو مضاف والياء ضمير متصل مبني على السكون في محل جر مضاف إليه.»[1]

و قوله تعالى : ﴿يا نساء النبي لَسْتُنَّ كأَحدٍ من النِّسَاءِ﴾. (الأحزاب : 32)

نساء : منادى منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره وهو مضاف والنبي مضاف إليه.

﴿يا صَاحبيْ السَّجنِ أَربَابُ مُتَفرقون خيرٌ أمِ اللهُ الوَاحِدُ القهارُ ﴾ (يوسف : 33)

[1]– سليمان ياقوت، النحو التعليمي والتطبيق في القرآن الكريم ص988–589

صاحبيْ: منادى منصوب وعلامة نصبه الياء، لأنه مثنى وهو مضاف والسجن مضاف إليه مجرور.

﴿يا بني آدَمَ خُذُوا زِينَتَكُمْ عِنْدَ كُل مَسْجِدٍ ﴾ (الأعراف : 91)

بني : منادى منصوب وعلامة نصبه الياء، لأنه ملحق يجمع المذكر السالم وهو مضاف وآدم مضاف إليه مجرور .»[1]

النوع الثالث : المنادى الشبيه بالمضاف

و« هو المنادى الذي تبع كلام يتمم معناه، أو هو كل ما تعلق به شيء من تمام معناه نحو: يا حميداً سلوكه / يا فصيحا كلامه

حميدا، فصيحا: منادى منصوب بفعل محذوف تقديره أدعو أو أنادي – وسلوكه فاعل للصفة المشبهة حميدا

والشبيه بالمضاف إذا حذف منه التنوين عاد مضافا نحو : يا حميد السلوك يا فصيح الكلام .»[2]

[1]– عاطف فضل محمد، النحو الوظيفي ، ص 435
[2]– المرجع السابق، ص 430

يا كريما خلقه أبشر

كريما: منادى منصوب بالفتحة الظاهرة

خلقه: فاعل مرفوع بالضمة الظاهرة، والهاء ضمير متصل مبني على الصنع في محل جر مضاف إليه .»[1]

قال أحمد شوقي:

يا طالباً المعالي الملك مجتهدا خذها من العلم أو خذها من المال

يا طالبا : منادى منصوب وعلامة نصبه الفتحة، وهو شبيه بالمضاف، لأن ما بعده " المعالي الملك " يتمم معناه بالإضافة إلى أن الجار والمجرور المعالي" متعلق بالمنادى "طالبا " وهو اسم فاعل من حيث بنيته الصوفية .

ومثل ذلك قول حافظ إبراهيم في أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه:

– يا رافعاً راية الشورى وحارسها جزاك ربك خيراً عن محيرها.

[1]– عبده الراجحي، التطبيق النحوي ، ص 279 280

رافعا : منادى منصوب وعلامة نصبه الفتحة، وهو شبيه بالمضاف، لأن ما يعده يتمم معناه بالإضافة إلى أن "راية" مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة، وناصية اسم الفاعل "رافعا ".[1]

3- أغراض النداء:

- قد تخرج ألفاظ النداء من معناها الأصلي إلى معان أخرى، تفهم من السياق وتعين على معرفتها القرائن ومنها :

- الإغراء : كقولك لمن أقبل يتظلم ، يا مظلوم تكلم.

-الندبة، كقول الشاعر:

فوا عجبا كم يدعي الفضل ناقص ووا أسفاكم كم يظهر النقص فاضل

-التعّجب : كقول طرفة بن العبد:

يا لَكِ مِن قُبَّرَةٍ بِمَعمَرِ خَلا لَكِ الجَوَّ فَبيضي وَاِصفِري

- الزّجر : كقول الشاعر:

أفؤادي متى المتاب ألما تصبح والشيب فوق رأسي ألما

-التحسر و التوجع : كقول الشاعر :

[1]- محمد سليمان ياقوت ، النحو التعليمي والتطبيق في القرآن الكريم، ص 1000

أيا قبر مَعْنِ كيف واريت جوده وقد كان منه البر والبحر مترعًا

- التذكر : تقول الشاعر:

آيا منزلي سلمي سلام عليكما هل الأزمن اللاتي مضين رواجح.

- التحيز والتضجر: ويكثر هذا في نداء الأطلال والمطايا ونحوها .

كقول الشاعر :

آيا منازل سلمى أين سلماكِ من أجل هذا الكيناها بكيناك[1]

-الحزن : قوله تعالى﴿ و تولى عنهم و قال يا أسفى على يوسف و ابيضن عيناه من الحزن فهو كظيم ﴾ (يوسف : 84)

(يا أسفى على يوسف) أي : يا شدة حزني عليه ، ولقد أوحت كلمة (أسفي) المضافة وهي المخصوصة بالنداء ، أوحت إظهارا لشدة الحزن والحسرة إلى نفسه، وفي قوله تعالى (يا أسفى) قد أفاد الإيحاء جرس حزين و إيقاع مؤثر.»[2]

[1]- محمد أحمد قاسم ، محي الدين ديب، علوم البلاغة (البديع والبيان و المعاني)، ص 307،308

[2]- القرآن الكريم ، مجلة التراث العلمي العربي. مج 2018 ، ع : 38، ص 477.

-الخوف : قوله تعالى ﴿ووضع الكِتَابُ فترى المُجْرِمِينَ مُشفِقِينَ مِثمَانِيهِ وَيَقُولُونَ يَا وَيْلَتَنَا مَالِ هذا الكتاب لا يغادر متغيرة وَلَا كَبِيرَةَ إِلا أَحْصَاهَا وَوَجَدُوا مَا عَمِلُوا أحاضرا وَلَا يَظْلِمُ رَبُّكَ أَحَدًا ﴾ (الكهف : 45) المعنى إن الحساب قد وضع في أيدي بني آدم وكان المجرمون خائفين مما هم فيه من شدة وحسرة وندم وجراء الأعمال السيئة والويل، كلمة يقولها الإنسان إذا وقع في شدة قيد هو على نفسه بالويل والثبور.

- التعظيم والتشريف : وهذه الدلالة تجدها في مواضع متعددة من النص القرآني،

كقوله تعالى : ﴿ يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بلغ مَا أَنزَلَ إليك من ربك و وَإِن لَّمْ تَفْعَلُ فَمَا بلغت رسالته و الله يعصمك من الناس إن الله لا يهدي القوم الكافرين﴾(المائدة:67) ، وهذا نداء تشريف وتعظيم ، وهو خطاب ربوي يتخفى كمال العناية برسوله الكريم صلى الله عليه وسلم ونداء شريف اشتمل على منة الله العظمى على عبده وكرامته الكبرى ، وهي صفة شريفة من أشرف الصفات.

-الأمانة والتحقير : ومن ذلك قوله تعالى :

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ كَفَروا لا تعتذروا اليوم ﴾ (التحريم : 07) النداء للناس بالكفر هو إهانة لهم وتقديم المعاذيرا لا ينف، سيجزون ما كانوا يفعلون بكفرهم في الدنيا

وأيضا قوله تعالى: (قُلْ يَا أَيُّها الكافرون) – الكافرون – 01 ، ففي الآية معنى التحقير لهؤلاء المشركين من قوم النبي محمد صلى الله عليه وسلم لأنهم في علم الله لا يومنون.

–الزيادة في التنبيه : ومنه قوله تعالى :

﴿قل يا أيها الناس إني رسول الله إليكم جميعا الذي له ملك السماوات و الأرض ﴾(الأعراف : 188)، ففي الآية تنبيه لناس على لسان سيد نا محمد صلى الله عليه وسلم بأنه رسول الله للناس جميعا وليس للبعض . وهذا المعنى مفصوم من الآية التي مفادها أن الله سبحانه يأمر الرسول الكريم بأن يقول للناس بأني رسول الله إليكم جميعا لا إلى بعضكم دون بعض.»[1]

–الاستقالة : «نداء شخص لإعانة غيره لتخلصه من شدة أو ليساعده على دفع مشقة نحو : بالقومي للمظلوم . ، يا الله للمسلمين.»[2]

«الاختصاص:

وهو أما في معرض التفاخر مثل :أنا أكرم الضيف أيها الرجل ، أو التصافر

مثل : أنا الفقير أيها الرجل .

[1]– نفس المرجع السابق ، ص 477 – 481

[2]– عاطف فضل محمد النحو الوظيفي، ص 442

الترحيب : كقولك لمن تريد أن تشعره بمحبتك وعطفك عليه :

يا بني ، يا أخي .

– الوعيد والتهديد :

– كقول عمر بن كلثوم

آيا هند فلا تعجل علينا وأنظرنا تخبرك اليقينا

– العتاب : كقول المتنبي

يا أعدل الناس إلا في معاملتي فيك الخصام وأنت الخصم والحكم.

– التلذذ : مثل ، يا بردها على الفؤاد لو يقف.

–المدح : مثل :

يا ضارب الفارس يوم الوغى بالسيف في الحومة ذات الأوان»[1]

–القسم : كقول الشاعر:

قد تعمري يا ابن المغيرة أصبح ت مُغيرا على القوافي جميعا

–الصدق والأمانة:

[1]– عبد علي صبيح خلف، النداء دراسة أسلوبية ، مجلة أبحاث ميسان ، كلية التربية الأساسية – جامعة ميسان ، العدد السابع عشر ،المجلد التاسع ، 2012 ، ص 222 – 223

أنقذتهم يَا أَمِينَ اللهِ مُفتَلِنا وهم على جرف من أمرهم هار

- التمني :

ليت شعري أمحسين أم أسابي وقليل إحداء باكتت شعري .[1]

-الدعاء: نحو : يا الله أمنا.[2]

-التوكيد: وذلك قولهم في النداء يا فسق و يا فساق للأنثى، و يا خبث و يا خبات و يا غدر ، و يا غدرا يؤكدون فيهما الخبث الفسق [3]

راق الشق)

المبحث الثالث : أحكام المنادى .

1-المنادى العلم الموصوف بكلمة (ابن) أو (ابنة):

[1]- عبد القادر شارف ، أسلوب النداء في شعر البحتري ، مجلة جسور المعرفة، قسم اللغة العربية جامعة ،الشلف الجزائر، العدد : 01 ، المجلد : 04 ، جمادى الآخرة 1439 – مارس2018، ص 39، 40.

[2]- عبد علي صبيح خلف، المرجع السابق، ص 220

[3]- بشرى محمد طه البشير، علي جواد الأبجاوي، أسلوب النداء في شرع السيرافي على كتاب سيبويه قراءة في ضوء نظرية المتواصل اللساني، مجلة العلوم الإنسانية ، كلية التربية للعلوم الإنسانية جامعة المستنصرية ، المجلد 25 ، العدد الثاني، حزيران، 2018، ص 5

«إذا كان المنادى مفردا علما موصوفا بابن، ولا فاصل بينهما ، والابن مضاف إلى علم جاز فيه وجهان :

أ – البناء على الضم ، نحو: يا خالد بن الوليد

خالد : منادى مبنى على الضم في محل نصب.

ابن : نعت منصوب لخالد على المحل ، لأن خالدا في محل نصب .

ب–النصب: نحو : يا خالد بن الوليد

خالد : منادى منصوب

ابن : نعت منصوب وهو مضاف، والوليد مضاف إليه مجرور .

وإذا لم يقع بعده علم فلا يتعين إلا البناء على الضم ، نحو: يا خالد ابن أخينا

خالد : منادى مبني على الضم ، ولا يجوز فيه غير البناء على الضم ، لأن (ابن) لم يقع بعد علم

ابن نعت منصوب وعلامة نصبه الفتحة

وإذا كرر المنادى العلم نحو : يا سعد سعدَ الأوس .

فيتعين أن يكون الثاني منصوبا دائما على أنّه ، بدل منصوب أو منادى منصوب بتقدير حرف نداء آخر أي : يا سعد / يا سعد الأوس ، والأول يكون مبينا على الضم أو منادى منصوب.[1]

2- نداء ما فيه " ال ":

هناك طريقتان :

- يا أيها للمذكر ⟵ يا أيتها للمؤنث

يا أيّها + المنادى = صفة.

يا : أداة نداء لا محل لها من الإعراب

" أيّ – أيّة ": منادى مبني على الضم في محل نصب.

ها : حرف تنبيه لا محل له من الإعراب.

المنادى : صفة مرفوعة بعلامة رفعه.[2]

3- نداء لفظ الجلال (الله)

«ينادى بحرف النداء ، نحو : يا الله .

[1]- عاطف فضل محمد ، النحو الوظيفي ، ص 436

[2]- محمد العفيفي، أساسيات النحو والإعراب والنحو التعليمي المبسط، دار النشر والتوزيع، الجيزة ط1، 1429، 2008، ص 119.

ينادي بحذف حرف النداء " يا " و يعوض عنها بميم مشددة في آخر لفظ الجلالة مثل:

اللهم : منادى مبني على الصنع في محل نصب ، والميم المشددة حوض من الاحرف النداء المحذوف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب

ويجوز على قلة أن يجتمع حرف النداء و الميم المشورة، تعود يا اللهم »[1]

4- نداء لفظ و مضافين إلى ياء المتكلم:

«فإنه يجوز فيه :

أ- حذف ياء المتكلم والتعويض عنها بتاء على كسر نحو: ﴿يا أبتي إني رأيت أحد عشر كوكبا والشمس والقمر رأيتهم لي ساجدين﴾ (يوسف : 4)

أبت : منادى منصوب وعلا منه نصبه الفتحة، وهو مضاف والتاء صغير متصل مبني على الكسر عوضا عن ياء المتعلم المحذوفة في محل جر مضاف إليه.

ب – حذف ياء المتكلم و التعويض عنها بناء مبنية على الفتح نحو يا أبت.[2]

5- نداء (اب أمي) و (ابن عمي):

[1]- عاطف فضل محمد النحو الوظيفي ، ص 437

[2]- عاطف فضل محمد النحو الوظيفي ، ص 435

أ- « قلب الياء ألفا وحذفها وتحويل الكبيرة إلى فتحة نحو قال :﴿ يوم لا تأخذ بلحيتي ولا برأسي﴾ (طه :84)

ابن أم : منادى مبني على الفتح ، لأنهما اسمان مركبان تركيب الأعداد والباء المحذوفة – ضمير متصل مبني في محل جر مضاف إليه.

ب – حذف ياء المتعلم مع إبقاء الكسرة على الحرف الذي قبلها ، نحو: يا ابن ام ، يا ابنة عم»[1]

6 – المنادى المضاف إلى ياء المتكلم :

«هناك بعض الملاحظات الخاصة بالمنادى المضاف إلى ياء المتكلم، يمكن الإشارة إليها على النحو الآتي:

1 – إذا كان المنادى مضافا إلى ياء المتكلم نصب بفتحة مقدرة، كقول الشاعر:

يا أخي أين عهد ذاك الاخاء أين ما كان بيننا من صفا

[1]– المرجع نفسه ، ص 435.

أخي: (أخ) منادى منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة منع من ظهورها اشتغال المحل بكسرة المناسبة، وهو مضاف وياء المتعلم ضمير متصل مبني على السكون في محل جر مضاف إليه.

2- يجوز حذف ياء المتكلم، ومن ذلك قوله تعالى: ﴿يا عِبَاد لا خَوْفٌ عَلَيْكُم اليوم ﴾ (الزخرف 68)

عباد: منادى منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة منع من ورها اشتغال المحل بكسرة المناسبة، وهو مضاف وياء المتكلم المحذوفة ضمير متصل مبني على السكون في محل جر مضاف إليه .

3- يجوز أن تكون ياء المتكلم مبنية على الفتح في محل جر مضاف إليه، ومن ذلك : يا معلمي، يا أصدقائي.....»[1]

4- يجوز أن تقلب ياء المتكلم ألفا، ومن ذلك قوله تعالى : ﴿ أَن تَقُولَ نَفْسٌ يَا حَسْرَتَا عَلَىٰ مَا فَرَّطتُ فِي جَنبِ اللَّهِ وَإِن كُنتُ لَمِنَ السَّاخِرِينَ ﴾ (الزمر : 56)

[1] - محمد سلىمان ياقوت ، النحو التعليمي والتطبيق في القرآن الكريم ، ص 1004

حسرتا (حسرة): منادى منصوب وعلامة نصبه الفتحة، وهو مضاف والياء التي قلبت ألفا ضمير متصل مبنى على السكون في محل مضاف إليه وفيه معنى الندية.

5- يجوز حذف باء المتعلم إذا كان المنادى كلمة (أب) أو (أم) مع الإتيان بتاء التأنيث عوضا عنها . قال تعالى : ﴿يأبت إني رأيت يوسف﴾ (يوسف 4)

أبت : منادى منصوب وعلامة نصبه الفتحة ، وهو مضاف وياء المتعلم المحذوفة ضمير متصل مبني على السكون في محل جر مضاف إليه ، والتاء حرف لا محل له من الإعراب، وهو عوض عن الياء المحذوفة.[1]

7- حذف حرف النداء :

- يجوز حذف "يا" النداء دون غيرها من حروف النداء، قال تعالى : ﴿يُوسُفُ أعرض عَنْ هَذَا﴾ (يوسف: 29)

يوسف: منادى بحرف نداء محذوف، مبني على الصنع في محل نصب .

يقال حافظ إبراهيم في رثاء الزعيم الوطني مصطفى كامل :

[1]-محمد سليمان ياقوت، النحو التعليمي والتطبيق الله في القرآن الكريم ، ص 1004، 1005

زين الشباب وزين طلاب العُلا هل أنت بالموج الحزينة داري

زيد : منادى بحرف نداء محذوف ، أي يا زين : منصوب وعلامة نصبه الفتحة

وهو مضاف

الشباب : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة

وقال الشاعر:

إنما الأرض والسماء كتاب فاقرءوه معاشر الأذكياء

أي : يا معاشر الأذكياء ، وقال ذو الرمة :

إذا هَمَلَتْ عيني لها قال صاحبي بتلك هذا لوحاً وغرام

هذا : (ها) للتنبيه، حرف مبني على السكون لا محل له من الإعراب و (ذا) اسم إشارة مبني على الضم المقدر في محل نصب منادى بحرف نداء محذوف.[1]

8- حذف المنادى:

[1]- محمد سليمان ياقوت، النحو التعليمي والتطبيق الله في القرآن الكريم ، ص 1001، 1002.

قد يحذف المنادى بعد "يا كقوله تعالى : (ا لَيْتَنِي كُنتُ مَعَهُمْ فَأَفُوزَ فَوْزًا عَظِيمًا) النساء 73، وقول الشاعر:

أَلَا يا اِسلَمِي يا دارَ مَيٍّ عَلى البِلَى وَلا زالَ مُنهَلا بِجَرعائِكِ القَطرُ

والتقدير يكون على حسب المقام، فتقديره في الآية الأولى : (يا قوم). وفي الثانية يا عبادي، وفي الشعر، يا دارا) .

والحق أن (يا) أصلها حرف نداء، فإن لم يكن منادى بعدها كانت حرفاً يقصد به تنبيه السامع إلى ما بعدها . وقيل : إن جاء بعدها فعلُ أمر فهي حرف نداء والمنادى محذوف، نحو : ألا يا أسجدوا) والتقدير لا هو يا قوم ونحو: (ألا يا سلمى) والتقدير لا يا عبلة ... وإلا فهي حرف تنبيه ، كقوله تعالى ﴿يا لَيْتَ قَوْمِي يَعْلَمُونَ﴾ [1]

المنادى يكون : منصوبا أو مبنيا

أولا : المعرب المنصوب ويكون واجب النصب في موضعين هما:

أ- إذا كان التابع مضافا، نحو: يا أبا الحسن صاحبنا، يا أبا حفص أمير المؤمنين صاحب، أبا : منادى منصوب وهو مضاف وما بعده مضاف إليه.

[1]- مصطفى الغلاييني ، جامع الدروس العربية (موسوعة) في ثلاثة أجزاء ، منشورات المكتبة العصرية، بيروت ، ج3، 1912، ص 158.

ب – إذا كان التابع معرفا بأل، نحو: يا أبا خالد والضيف.

يا مدير المصنع والعامل / الضيف العامل: اسم معطوف »[1]

أ – واجب الرفع وذلك إذا كان التابع بدلا أو عطفا مجدداً من أل غير مضافين نحو، (يَا أَيُّهَا المِزمل قُمِ اللَّيْلَ إِلا قَلِيلاً) (المزمل: 1 – 2)

المزمل : نعت مرفوع أو بدل مرفوع

ونحو يا أستاذ يسعد ، ويا محمد ومحمد

ب . واجب النصب ويكون في المضاف المجرد من أل، مثل يا خالد سيف الله ، يا سليم أخانا، ويا تلاميذ كلهّم.

ج – جواز الرفع والنصب، ويكون في النحت المضاف أو المقترن بأل : ويكون الرفع تبعا للفظ المنادى المبني على ما يرفع بها، ويكون النصب تبعا لمحل المنادى المبني ومحله عادة النصب، لأنه مفعول به لفعل محذوف تقديره أدعو نحو:

– يا عمر العادل أو العادل

– يا عمر الفاروق أو الفاروق

[1] – عاطف فضل محمد، النحو الوظيفي، ص : 437 ، 438

– يا علي العديم الأخلاق / الكريم الأخلاق.

– يا خليل والضيف / الضيق

– يا طلاب أجمعون / أجمعين.[1]

10 – ترخيم المنادى :

الترخيم: هو حذف آخر المنادى تخفيفا، نحو: يا فاطمى والأصل: يا فاطمة. والمنادى الذي يحذف آخره يسمى مرخماً .

ولا يرخم من الأسماء إلا اثنان :

1 – ما كان مختوما بتاء التأنيث ، سواء أكان علماً أو غير مسلم، نحو: يا عائش يا ثق ، يا عالم) ، في (عائشة ،و ثقة و عالمة)

2 – العلم المذكّر أو مؤنث على شرط أن يكون غير مركب ، وأن يكون زائداً على ثلاثة أحرف ، نحو (يا جعف، يا سعا) في جعفر وسعا) (فلا ترخم النكرة، ولا ما كان على ثلاثة أحرف ولم يكن مختوما بالتاء ، والمركب . فلا يقال : (يا أنسا) في إنسان لأنه غير علم ولا (يا حس) في بأحسن لأنه على ثلاثة

[1]– المرجع السابق ، ص 438

أحرف، ولا مثل : (يا عبد الرحمن) لأنه مركب، وأما ترخيم (صاحب) في قولهم (يا صاح) مع كونه غير علم فهو شاذ لا يقاس عليه.»[1]

ويحذف الترخيم إما حرف واحد وهو الأكثر ، كما تقدم، و إما حرفان، وهو قليل فتقول: (ياعثم يا منص) في (عثمان ، منصور)

و لك في المنادى المرخم لغتان:

1-أن تبقي آخره بعد الحذف على مكان عليه قبل الحذف – من ضمة أو فتحة أو كسرة ، نحو: (يا منص، يا جعف، يا حار)، وهذه اللغة هي الأولى والأشهر

2-أن تحركه بحركة الحرف المحذوف ، نحو (يا جعفُ ، يا ماز) أو تسمى اللغة الأولى لغة من ينتظره، أي من ينتظر الحرف المحذوف ويعتبره كأنه موجود ويقال في المنادى حينئذ. أنه مبني على الضم الحرف المحذوف للترقيم وتسمى اللغة الأخرى . ولغة من ينتظره ، أي : من لا ينتظر الحرف المحذوف، بل يعتبر ما في آخر الكلمة هو الآخر فيبنيه على الصناع»[2]

11 – المنادى المبهم:

[1]– مصطفى الغلاييني ، جامع الدروس العربية ، ص 164

[2]– أحمد محمد فارس، النداء في اللغة والقرآن، ص 104، 105

– المنادى إذا كان أيًا أو أية أو اسم إشارة جعل مكان نداؤه واسطة لنداء تحته، فإن المنادى حينئذ لا يكتفي به ولا يقتصر عليه، بل يجب إتباعه نعته، ويجب في نعته الرفع خلافا المخالفين له.

ونداء هذه الألفاظ الثلاثة هو الذي يطلق عليه في عرف النحاة نداء المبهم وهذه الألفاظ الثلاثة يصطلح النحاة على تسميتها بالمنادى المبهم.

وإنما أطلقوا عليها تلك التسمية المتعارفة بينهم لشدة إبهامها ولاحتياج كل منها مع ندائها إلى صفة تجلو إبهامها وتزيل الغموض عنها لأن النداء وحده غير كاف في تحقيق هذه الغاية.

وإذا وصفت أي و أية باسم الإشارة فلا يصح وصله بكاف الخطاب وأي وأية في النداء يجب إفراد كل منهما ولو كان المنادى غير مفرد.

و أي ينادى بها المذكر وأية ينادي بها المؤنث، والأمثلة على ذلك يا أبهذا الرجل، يا أيت هذه الفتاة ، يا هذا الرجل ، يا هذه الفتاة ، يا هذان الرجلان يا هاتان الطالبتان ، يا هؤلاء الرجال ، يا هؤلاء النساء ، وقول الشاعر :

ألا أيهذا الزاجري أحضر الوعنى وأن أشهد اللذات هل أنت مخلدي

6-الأسماء التي تلازم النداء:

في اللغة العربية أسماء لا يجيء كل منها إلا منادى ، وهي على ثلاثة أقسام أحدها : سماعي منه : يا قُلُ بمعنى: يا رجل، ويا فلة بمعنى يا امرأة ، ويا لؤمان بمعنى يا كثير اللؤم، ويا نومان بمعنى ، يا كثير النوم و المنادى في هذا القسم مبني على الضم الظاهر في محل نصب.

والثاني : قياسي وهو ما كان على وزن فعّال لسب الأنثى، ويصاغ من مصدر الفعل الثلاثي التام للجرد المتصرف الدال على السب، نحو: يا خبات و يا لكاع و يا غدار .

والمنادى في هذا القسم مبني على الضم المقدر منع من ظهوره كسرة البناء الأصلي في محل نصب.

والثالث : مختلف فيه أهو سما عي أو قياسي ؟ ومنه ما جاء على وزن مفعلان للذم . نحو : يا ملأمان بمعنى يا كثير اللوم و يا مكذبان بمعنى يا كثير الكذب أو للمدح نحو: يا مكرمان : بمعنى يا كثير الكرم

ومنه أيضا ما جاء على وزن فعل سباً للمذكر نحو: و يا غدر و يا فسق و يا لكع و لعّل إباحة القياس أحسن لأن المسموع في هذا الباب كثير.

و المنادى في هذا القسم مبني على ضم الظاهر في محل نصب .

و إن أستعمل شيء من هذه الأقسام في غير النداء كان استعماله لضرورة شعرية ومن ذلك قول الخطيئة :

أطرف ما أطوّفُ ثم أوي إلى بيت قصيدته الجماع .[1]

7-أسماء لا تستعمل مناداة:

هناك أسماء لا يجوز نداؤها وهي :

-المضاف إلى ضمير المخاطبي مثل : صديقك

-المضاف إلى ضمير الغيبة مثل : صديقه

-اسم الإشارة المتصل بكاف الخطاب مثل : ذلك وذاك وتلك .

-المحلى بأل في غير المواقع التي استثنيت فلا يمكن القول : يا الرجل.[2]

[1]- محمد أسعد النادري ، نحو اللغة العربية (كتاب في قواعد النحو والصرف) ، المكتبة العصرية ، صيدا بيروت ، دط ، دس ،ص 735 - 736.

[2]- أحمد محمد فارس، النداء في اللغة والقرآن، ص 113.

الفصل الثاني:

"النداء في النظريات اللسانية الحديثة

- نماذج مختارة من القرآن الكريم – "
- المبحث الأول: النداء في النحو التوليدي التحويلي
- المبحث الثاني : النداء في النحو الوظيفي.
- المبحث الثالث : الدراسة التطبيقية

المبحث الأول : النداء في النحو التوليدي :

1-تعريف النحو التوليدي :

«إن النحو التوليدي لم يعد محاكيا للنحو التقليدي المدرسي في المعصوم والأهداف، لأنه لا يرمي إلى تحديد المعايير التي تمكن المتعلم من استعمال لغته الأم استعمالا سليما دون أخطاء ، بل إن النحو عنده هو مجموعة من القواعد الكامنة في ذهن المتعلم ، الراسخة فيه والمحتسبة من محيطه الاجتماع منذ طفولته . والتي تمكنه فيما يعد من اكتساب لغات أخرى . كما تمكنه من إنتاج جمل جديدة لما يسمعها بعد، ومن هنا يصبح نحو تشومسكي توليديا .

وعلى هذا، فالنحو التوليدي هو نظام من القواعد التي تقدم وصفا تركيبيا للجمل بطريقة واضحة، وأكثر تحديدا، وهذا هو المراد بالنحو التوليدي وكل متكلم تعلم لغة ، يكون قد استعملها واستبطن نحو توليديا، وهذا لا يعني أنه على وعي بها... إن النحو التوليدي يهتم بما يعرفه المتكلم فعلا و لمن ما يمكنه أن يرويها من معرفته...

فالنحو التوليدي لأية لغة، هو تلك المعرفة اللاواعية بنظامها ها التركيبي، الدلالي والفونولوجي، والذي يسمح للمتكلم بإنتاج عدد غير محدود من الجمل الصحيحة تحويا ودلاليا ، بفضل الطاقة الترددية القواعد ها – إن هذا المنحى لا يصير النحو التوليدي معياريا كالنحو التقليدي الذي يهدف إلى الحكم على اللغات بالفساد أو الصواب ، بل إنه يسعى لتوليد العدد اللانهائي من الجمل والتمييز بيدها ، لطرد كل ما هو مجاني لقواعدها الضمنية . وبهذا يصبح النحو التوليدي نموذجا لسانيا للمتعلم المثالي.»[1]

«كما يستعمل مصطلح النحو الوارد في عبارة النحو التوليدي عند تشومسكي وأتباعه للدلالة على معنيين :

- معنى تام حيث يقصد بالنحو مجموع القواعد اللغوية الموجودة في ذهن المتكلم يقول تشومسكي "إن نحو لغة معينة هو آلية Mecanisme تقوم بتعداد énuméres جمل هذه اللغة بكيفية يكون الوصف البنيوي مشتقا آليا بالنسبة إلى كل جملة معدة ويعرف تشومسكي النحو في سياق آخر، بأنه الآلية ، أي مجموع

[1]– شفيقة العلوي، محاضرات في المدارس اللسانية المعاصرة، أبحاث للترجمة والنشر والتوزيع بيروت -لبنان ، ط1، 2004، ص40، 41.

القواعد البينية التي تعطي، على الأقل، الخصوصية التامة والأوصاف Duration لمجموعة لا محدودة من الجمل النحوية Grammatical ولا شيء غير الجمل النحوية في لغة معينة.

- معنى خاص حيث يستعمل تشومسكي لفظ النحو قاصدا به النظرية التي يسعى اللساني إلى بنائها، والقادرة على وصف الملكة اللغوية عند المتكلم بلسان معين وتوضيحها . والهدف الأساس سخو بوصفه نظرية ، هو القدرة على وصف القواعد التي يتوافر عليها المتعلم ومعالجتها بكيفية صورية تمكن من إبراز خصائصها وسماتها وكيفية بنائها . وبعبارة أدق ، فإن هدف النحو /النظرية عند تشومسكي هو بناء نموذج صوري Model formel بإمكانه أن يأخذ بعين الاعتبار القواعد التي تجمل إنتاج وتأويل الجمل النحوية، ولا شيء غير الجمل الدعوية ، أمرا ممكنا .يقول تشومسكي : من الواضح أنه ينبغي أن نستد للنحو وضع نظرية قائمة على الاطرادات التي تسميها البنية التركيبية للغة .وبما أن النحو مصاغ صوريا ، فإنه يشكل نظرية رياضية لبنية – لغة طبيعية خاصة »[1] .

[1] – مصطفى غلفان ، اللسانيات التوليدية من النموذج ما قبل المعيار إلى البرنامج الأدنوي : مفاهيم وأمثلة ، عالم الكتب الحديث – إربد، الأردن ، ط1، 2010، ص 28–29.

2- مبادئ النحو التوليدي :

من أهم المبادئ التي أسس عليها تشومسكي نظريته نجد:

1- التوليد :

يعد التوليد من أهم المفاهيم التي جاء بها النحو، وتميز بها ، ويقصد به القدرة على الإنتاج غير المحدود للجمل، انطلاقا من العدد المحصور من القواعد في كل لغة و فهمها ثم تمييزها عما هو غير سليم نحويا.

« إن التوليد كيس الإنتاج المادي للعمل، بل هو القدرة على التعبير بين ما هو نحوي وغيره وطرد الثاني من مجاله اللساني، وهذا بفضل القدرة الذاتية لقواعد اللغة .

2-الملكة والتأدية:

إن الملكة هي المعرفة اللاواعية والضمنية بقواعد اللغة التي يكتبها المتكلم منذ طفولته ، وتبقى راسخة في ذهنه ، تمكنه فيما بعد من إنتاج العدد خير المحدود

من الجمل الجديدة التي لما يسمعها من قبل، إنتاجا ابتكاريا ، لا مجرد تقليد ساكن ، ثم التمييز بين ما هو سليم نحوي وبين غيره .

إن هذه الملكة تتجمد في الواقع اللساني المادي من خلال المظهر الكلامي المعروف بالتأدية ،« إن الملكة هي صرفة المتكلم، السامع للغته وأما التأدية ذهبي الاستعمال الفعال للغة في مواقف مادية وواضعة وأن نحو أية لغة يفترض أن يكون وصفا للملكة الذاتية الأصلية المتكلم السامع المثالي»

فالتأدية ، إذا ما هي سوى الممارسة الفعلية والآنية لهذه الملكة وإخراج لنظامها اللغوي الضمني من حيزه اللاشعوري إلى الحيز الإدراكي الفعال في ظروف مادية متنوعة»[1]..

3-الإبداعية:

«إن الإبداعية هي استعمال النظام اللغة استعمال ابتكاريا ، تجدد يا لا مجرد تقليد سلمى لقواعده.

[1]– شقيقة العلوي ، محاضرات في المدارس اللسانية المعاصرة ، ص42/44

إنها تتمثل في القدرة على الإنتاج غير المحدود للعمل، انطلاقا من العدد المحصور من الكلمات والقواعد الثابت في ذهن المتكلم، هذه النظرية – أي ن ت ت – تحسبني على ما يمكن تسميته بلا نهائية – اللغة إنه يرى أن كل لغة تتكون من مجموعة من الأصوات، ومع ذلك ، فهي تنتج أو تولد جملا لانهائية لها . فإذا كان الأمر كذلك فإن اللغة خلاته بطبيعتها ، أي إن كل متكلم يستطيع أن يناق حملا لم يسبق له أن نطقها أحد من قبل، ويستطيع أن يقدم جملا لم يسبق لهم أن سمعها من قبل»[1]

4-النحوية:

إن الهدف الأساسي للنحو هو التمييز بين الجمل النحوية البسيطة وبين الجعل غير النحوية المنحرفة عن قواعد النظام اللغوي الضمني ، والواجب إبعادها منه ، فالجملة تكون نحوية في لغة ما ، إذا كانت جيدة التركيب، وتكون خير نحوية إذا انحرفت بطريقة أو بأخرى من المبادئ التي تقدر نحوية هذه اللغة». [2]

[1]– المرجع نفسه ، ص 47

[2]– شفيقة العلوي، محاضرات في المدارس اللسانية المعاصرة، ص 49.

5–الحدس : إن مثل تلك المقدرة التي تسمع لمتكلم اللغة المتعلم اللغة الأم بالتمييزيين الجمل النحوية والفاسدة، هي حدس المتكلم تسمى مقدرة متكلم اللغة – على إعطاء المعلومات حول مجموعة من الكلمات المتلاحقة من حيث إنها تؤلف جملة صحيحة أو جملة منحرفة عن قواعد اللغة بالحدس اللغوي.

وإن هذا الحدس يعد جزءا من الملكة اللسانية أي هو جزء من معرفته الضمنية بقواعد اللغة.

6– ظاهرة الغموض:

ترتبط هذه الظاهرة بالمجانسة في البناء فالجملة الواحدة قد يكون لبنائها معنيان متمايزان – نحو ضرب الأب الولد ، فقد تعني أن الأب ضرب الخارجي الولد أو العكس . وأيضا : نقد تشومسكي ، فقد تدل على أن تشومسكي نقد شخصا أو أن تشومسكى قد انتقد فالبناء الخارجي أنتج معنيين متباينين، مما أدى إلى غموض الجملة وعدم إدراك المعنى المقصود منها بسهولة .»[1]

7–البنية العميقة والسطحية :

[1]– المرجع نفسه، ص 51، 52

لقد وقع تشومسكي هذين المبدأين من أجل دراسة جملة منطوقة والمكتوبة وفهم دلالاتها . فما مفهومها ؟ وما أبعادها ؟.

إن البنية العميقة ب ع هي التركيب الباطني المجرد، الموجود في ذهن المتكلم وجودا فطريا، وهي أول مرحلة من عملية الإنتاج الدلالي للجملة إنها التركيب المستتر الذي يحمل عناصر التفسير الدلالي .

أما البنية السطحية ب . س، فهي تتمثل في التركيب التسلسلي السطحي للوحدات العلامية المادية، المنحوتة أو المكتوبة . إنها التفسير الصوتي للجمل.

8- مفهوم التحويل : إن التحويل عملية نحوية – تجري على : سلسلة تملك بنية نحوية وتنتمي إلى سلسلة جديدة ، ذات بنية نحوية مشتقة.

إنه علاقة تربط بين تمثيلين، تمثيل أولي مجرد، هو البنية العميقة وتمثل مشتق نهائي هو البنية السطحية

9-النحو الشكلي:

إن النحو التحويلي مبني على أسس وقواعد شكلية تصيره أكثر تجريدا وذلك من خلال اعتماده – في أثناء العملية الاشتقاقية للجميلة على رموز تجريدية وعلاقات رياضية ، تبدو وكأنها عمليات حسابية مثل الاحتواء الانتقاء ، التقاطع ، اللوغاريتم....

وإن سبب هذا المنهج الشكلي هو تأثير التطور العلمي وبخاصة علم البرمجة على الدراسات اللغوية.

10-النحو العالمي:

لقد قال جيمس باقتى :إن اللغات تشبه الناس منى حيث إن لكل منها خصائص تميزها عن الأخريات .ولهن على الأقل بعض الخصائص المشتركة . وإن هذه الخصائص تشرح عن طريق النحو والقاموس .والأمور التي تكون مشتركة بين اللغات أو تلك التي تكون ضرورية في أية لغة تعالج في إطار علم يسمى النحو العالمي.[1]

[1] – شفيقة العلوي، محاضرات في المدارس اللسانية المعاصرة ، ص52

3-طرق التحليل النحوي:

لعل إسهام تشومسكي الحقيقي في تطوير الدرس اللغوي ،لا يرجع فحسب إلى أنه أعاد هذا الدرس إلى طابعة الإنساني ،ولكن إلى ما قدمه من طرائق فنية لتحقيق هذا الصدق وهذه الطرق ثلاثة. وهي :

-الطريقة الأولى: وهي التي يسميها تشومسكي Finite State crane وهي تقوم على أساس سلسلة من الاختيارات تتولد بها الجمل، بحيث تتجه السلسلة .من اليسار إلى اليمين للهند ما عامة في اللغة الانجليزية (وتبدأ باختيار العنصر الأول في الجملة على أقصى اليسار وهذا العنصر سوف يعدد العنصر التالي بعده وهكذا حتى تصل إلى نهاية الجملة ، أي أنكل عنصر يتولد على اليمين يتوقف على العنصر الذي تولد على اليمان ويقدم تشومسكي المثال التالي:

1 – The man come.

2. The men comes

إن البدء بكلمة the يمكن أن يؤدي إلى اختيار (man) أو . (men) ولكن اختيار (man) لا بد أن يؤدي إلى (Comes) في حين أن اختيار (men) يؤدي إلى (come) .[1]

الطريق الثانية : وهذه الطريقة يسميها تشومسكي Phrase shuction ويرمز إليها الآن بـ p وترجع فكرتها إلى طريقة الإعراب (pairing) التقليدية وهي تشبيه طريقه التحليل الإعرابي في النحو العربي إلى حد كبير .

إن كل جملة تتكون من عناصر أساسية مباشرة (Intel Contities (L ، وهي التي ينظر إليعاد الما في طريقة الاعراب – ولتأخذ الجملة التالية : محمد The phone يا man gave artick roun Verb whole subject me a book indirect article now direct. whole predicate object object [2]

الطريقة الكالفت: وهي التي صارت عنوانا لهذا المنفوح النحوي كله ، وهي التي تعرف بطريقة النحو التحويلي than farrational وهذه الطريقة تقضه grammarلها، ثم إلى تحليل البنية العميقة للغة باعتبارها الجانب المنطقي أو

[1]– عبد الراجحي ، النحو العربي و الدرس الحديث البحث في المنتجع (، دار النهضة العربية للطباعة والنشر - بيروت . د ط ، 1979 ، ص129 : ،128
[2]– المرجع نفسه، فى138 : ،133

العقلي تقصد إلى تحليل " النساء السطحية و من ثم فإنها تحاول أن تصل إلى عامل الحدس . عندماعى – اللغة

و مىں تستخدم الرموز التي جربها في الطريقة الثانية (PS) مع شيء قليل من التوسع لتشمل كل " ما يمكنه أن تولده من الجمل النحوية والخطوات المستعملة مع رموزها في الأغلب كثيرة من بينها: [1]

S NP + VP

VP Verb + NP

– NP – √NP sing

(NP pl

4–تركيب أسلوب النداء في التحليل التوليدي :

يتناول الحديث عن تركيب النداء في التحليل التوليدي موضوعات ثلاثة هي :

1–تحليل تركيب النداء من الباحثين العرب المعاصرين :

[1]– عبد الراجحي، النحو العربي و الدرس الحديث، بحث في المنهج ، ص130

تناول أكثر من باحث عربي معاصر تحليل تركيب النداء على النهج التوليدي التحويلي ، ومعظم تحليلها تهم جاءت غير مكتملة، كما اتصف بعضها بالتعسف، فيحتاج إلى إعادة النظر، علاوة على أنها قديمة، ولم تتجاوز المرحلة الأولى من مراحل النظرية التوليدية ومن أولئك الباحثين

. :الدكتور محمد علي الغولي في تحليله لتركيب البيت يا سميرا حيث رأى أن جملة النداء) ياسمير (محولة من بنية عميقة هي) أناديا + سمير + من + أنا (ثم أجرى عليها ست قواعد تحويلية . ويلاحظ على هذا التحليل الاسراف في استخدام القواعد التحويلية وعدم ذكر السمات الانتقائية والذاتية للمفردات، بالإضافة إلى أن الباحث لم يشر إلى طبيعة الجملة العميقة إنشائية هي أم خيرية.

.الدكتور حسام البنمساوي في تحليله لقول حاتم الطائي) يا بنت عبد الله وجعلها محولة من التركيب العميق أنادي + مركب فعلي، ومن مركب النداء " بنت + عبد الله "مركب اسمي + مركب اسمي ، ثم ذكر بعض السمات تحت كل مفردة، واستخدم ثلاث قواعد تحويلية وهي الحذف الزيادة، والاحلال». [1]

[1]– حمدان رضوان أبو عاصي، تراكيبي أسلوب النداء في العربية دراسة وصفية تحليلية في ضوء علم اللغة التوليدي ، مجلة الجامعة الإسلامية ، المجلد 16 ، العدد الأول، يناير 2018 ،ص 229.

الدكتور ميشال زكريا في تحليله لمركب الاسمي في كتاب سيبويه يا أيها الرجل (غير أنه لم يتعرض لتركيب النداء واكتفى بتحليل الاسم المبهم المنادى)أيها .(والحقيقة أن جميع التحليلات السابقة الأسلوب النداء أو غيرها جاءت وفق المرحلة الأولى من مراحل تطور النظرية التوليدية .

2-تحليل تركيب النداء في المراحل الأولى من النظرية التوليدية:

لقد كان ينظر إلى أسلوب النداء في هذه المراحل على أنه تركيبي محول من بنية إنتقائية غير طلبية أصلها أدعو أو أ نادي الإنشائية، وليس العبرية كما زعم بعض القدماء ومن تبعهم من المحدثين .وقد ترتب على ذلك أن يكون تحويل تركيب النداء من البنية العميقة لأدعو أ و أنادي (الإنشائية غير الطلبية إلى البنية السطحية (مركب حرف النداء) يا (المنطوق) وهو إنشاء طلبي .وبذلك يكون التحويل داخليا ، بخلاف ما إذا اعتبرنا تركيب النداء محولا عن أدعو أو أ نادي (الخيرية – فإن التحويل هنا يكون تحويلا جذريا

وفي حالة خروج تركيب النداء من معناه الحقيقي إلى معان مجازية : كالإغراء أو الاستغاثة أو التعجب أو الزجر أو التوجع أو غيرها تكون الطبيعة

الصورية المنطوقة للنداء وفق ما تراه هذه المرحلة من النظرية التوليدية (هي البنية العميقة للتركيب والمعنى المجازي هو البنية السطحية للجملة لأن المعاني الحسية أو الحقيقية أسبق في الوجود وأجدر بأن تعد المعاني المجازية فرعا لها. أما بالنسبة إلى تحليل المكونات الأساسية لتراكيب النداء في هذه لمرحلة المرحلة الأولى ، فقد كان على النحو التالي:

تتكون بنية تركيب النداء العميقة من:

أ– (مركب فعلي : فعل + مركب اسمي)

(فعل = زمن + حدث) أدعو أو أنادي)

(مركب إسمي) = أنا 0/محذوف)

.ب – (مركب اسمي = مفعول به).[1]

ثم يتحول المركب الفعلي (1) بعل مكوناته إلى مركب أداة النداء (يا) أو غيرها عن طريق قاعدة الإحلال والتعويض ويتحول المركب الاسمي (ب) (المفعول به) إلى مركب المنادى) فلان عن طريق القاعدة التحويلية السابقة (الاحلال

[1]– حمدان رضوان أبو عاصي ، تراكيب أسلوب النداء في العربية دراسة وصفية تحليلية في ضوء علم اللغة التوليدي ، ص 229، 230.

والتعريض) البين،وبذلك تنتج لنا البنية السطحية المنطوقة (يا فلان) مثلا، والرسم الشجري التالي يوضح ذلك :[1]

مركب فعلى ک مركب

اسمي فعل لي مركب

اسمى فلان

"مفعول به أنادي أو

أدعو معذوق

) فلان (منادى) . يا (مركب أداة نداء

3-تحليل تركيب النداء وفق التطورات الحديثة للنظرية التوليدية:

[1]- المرجع نفسه ، ص 230.

بعد التطورات الحديثة في النظرية التوليدية ، وبخاصة بعد ظهور مقاربات نظرية المبادئ والوسائط وبرنامج الحد الأدنى، أصبح التحليل السابق غير كاف لوصف تركيب النداء وصفا حقيقيا سواء أكان على المستوى التركيبي) نحوي وصرفي)، أم على المستوى الدولي) المعجمي .وخروج النداء إلى معان بلاغية أخرى (أم على المستوى الصوتي.

فبعد الاستغناء عن أهم اختراعات المرحلة الأولى ، وهي البنية العقيقة والبنية السطحية لعدم حاجة الآلية النحوية لهما كما رأى تشومسكي ، أصبحت الجملة اللغوية تدريس على مستويين، أولهما – مستوى بنية التمثيل المنطقي، وتسمى الصورة المنطقية للجملة (المتهم ويرمز لهابل) ، وهي تصل الجملة بعالم المفاهيم والتصورات وثانيهما : مستوى بنية التمثيل الصوتي ، وتسمى الصورة الصوتية للعملةlomatic funn م .(ويرمز لها بـ (RF) ، وتحمل العملة بالمحيط الفيزيائي للأصوات[1]»

[1]– حمدان رضوان أبو عاصي ، تراكيب أسلون النداء في العربية دراسة وصفية تحليلية في ضوء علم اللغة التوليدي، ص 231.

«لذلك رأت هذه محط في التحليل التوليدي يعد صورة صوتية منقلبة عن الصورة المنطقية) أنادي + أنا + فاطمة # أن + تعمل هي أن أسلوب النداء في قول أمرك العين ويمكننا تحليل كل مركب من هذين المركبين على النحو الآتي:[1]

أول مركب أفاطم:

1-« يعتبر أسلوب النداء أفاطم صورة صوتية منقلبة من بنية منطقية هي أنادي أنا فاطمة، وهي تتدرج في أصل بنائها التركية تحت مركب فعلي في الذي يتفرع -إلى قسمين : القسم الأول – فعل رئيس) ف (، وهو ينقسم بدوره إلى فرين :)الفعل (بتادى . (ول المركب الاسمي م أ :"أنا(، والقسم الآخر من المركب الفعل هوا الحركي.

2- يتحرك الضمير المستتر) أنا) (فاعل ينادي من موقعه الأصلية ل .)أ (المتفرع . ا سمي" م. أ . "فاطمه ." من) ف (تاركا وراءه الأثران إلى موقع) أ (المتفرع من مركب تطابق الفاعل) تطفا .(ليؤثر سمة : الإفراد ، والتذكير، والضمير المستتر وجوبا – والحالة الإعرابية.

[1]– المرجع نفسه ، 133.

3- يتحرك الفعل ينادي (من موقعه الأصلي في) ف (المتفرع من) ف (تاركا ورادة .الأثر (1) إلى مخصص الزمن أنا ، ليؤشر أو يحضى سمة المضارع "ثم ترك هذا الموقع إلى موقع آخر وهو مخصص تطابق فاعل انطفا ليؤشر سمة الإفراد والتذكير.

4- يتحرك المفعول به" فاطمة – من موقعه الأصلي) م) أ (المتفرع من)م) (ف (تاركا وراءه .الأثر) ث (3) إلى مخصص مركب تطابق المفعول أم تطمن ليؤشر سمة الاسمية والتأنيث والحالة الإعرابية " النصب.

5- يجب أن يراعى في حركة تحرك الفعل والفاعل والمفعول السابقة الذكر قوانين مبدأ الحركة، وفي حالة عدم نجاح التأثير في هذه الحركة، تفشل عملية تكوين الجملة .

6- ينقلب الفعل والفاعل ينادي+ أنا (إلى حرف نداء) أ (أو) يا (أو أي حرف نداء آخر ، ويتقلب المفعول إلى منادي، ومن ثم تنقلب الجملة من جملة

فعلية) مركيا وقلي م ف " إلى صورتها الصوتية أسلوب نداء) مركب مصدري " م ص"»[1]

7- عند انقلاب الفعل وفاعله ينادي + أنام إلى حرف نداء ينتصر الفعل المحوري المفعول به لأي لا يبقى للمفعول به ،دور فينقلب (1 (منادى ، ويكتسب المنادى حالته الإعرابية حسب نوعه .

8- في حالة خروج النداء من معناه الحقيقي إلى معنى بلا في آخر (مثل . الاستنفراني " أو الاستنكار ، أو اللوم ، يذكر هذا المعنى ضمن السمات الدلالية في الصورتين المنطقة والصوتية للأسلوب.

ثانيا : مركب "مهلا".

[1]– حمدان رضوان أبو عاصي، تراكيب أسلوب النداء في العربية دراسة وصفية تحليلية في ضوء علم اللغة التوليدي، 233.

لا يختلف هذا المركب في تحليله من مركب النداء السابق، فعلا هما مركب مصدر يا مصر غير أن مركب معاً مركب مصدري صريح في صورته الصوتية). متقلب من مركب مصدري يبدأ بحرف مصدري : أن تفعل في صورته المنطقية) ولذا فإننا ستتبع في تعليلنا لهذا الأسلوب الخطوات السابقة نفسها، وتحاشيا للتكرار كما هو الحال في التفريع الشجري السابق، فإننا سنكتفى فقط بذكر نقاط الاختلاف بين التحليلين :

-1- إن مخصص (م–م –ص) هو الحرف المصدري (أن)، وليس حرف النداء كما هو الشأن في القسم الأول من التفريج الشجري.

2 – تم في القسم الآخر من التفريع الشجري (معاد) اختزال تفريعات أوتفريعات دم ز)، تحاشيا لتكرار ما ورد منها في القسم الأول ، ووضع مثلث للإشارة إلى هذا الاختزال كما أنه لم توضع أسهم في هذا القسم للإشارة إلى تحرك الفعل والفاعل لمواقع أخرى مثل : الزمن والتطابق للفحص، كما لم يذكر ما تركه الفعل والفاعل من أثر) ثم (ع) في موقعهما الأصليين عندما تحركا إلى مواقع أخرى ، اكتفاء بما ورد منها في القسم الأول من التفريع.

3-لا يوجد في هذا القسم من التفريع (م ته فا) أو م تط مق ، واكتفي بسلام (نظر) فقط ، لأنه لا يوجد إلا تطابق واحد ، وهو بين الفعل والفاعل، فالجملة – هنا – لا تشتمل على مفعول به .

4- إن الصورة المنطقية بجميع عناصرها (الفعل، والفاعل والحرف المصدري) تتقلب إلى صورة صوتية مكونة من مركب واحد هو مهلا"و ينوب عن الصورة المنطقية.»[1]

[1]– حمدان رضوان أبو عاصي، تراكيب أسلوب النداء في العربية، دراسة وصفية تحليلية في ضوء علم اللغة التوليدي،ص 234

المبحث الثاني :النداء في النحو الوظيفي

1-تعريف النحو الوظيفي :

للنحو الوظيفي تعاريف كثيرة ومتنوعة ذلك أنه حظي باهتمام كبير من قبل الباحثين والدارسين من بينها ما يلي:

النحو الوظيفي : «هو جهاز واصف، موضوعه وصف القدرة التبليغية – للمتكلم والمتلقي وتفسيرها، وهو النحو الذي يصف ويفسر الوظائف التركيبية والدلالية والتداولية التي تؤديها الكلمات والعبارات في الجملة، فالنحو الوظيفي لا يقتصر على تحديد الوظائف النحوية فقط كالفاعل والمفعول بل يربط بين البنية اللغوية للعمل والظروف المقامية التي تنجز فيها.

ومن هذا المفهوم يتصنع لنا أن النحو الوظيفي موضوعه وصف القدرة التواصلية التبليغية للمتكلم والمستمع ، كما يقدم تفسير الوظائف التركيبية والدلالية

والتداولية، حيث: يقتصر على تحديد الوظائف التركيبية فقط، فهو دراسة النحو التقليدي دراسة حديثة مبتكرة .»[1]

وهو «ذاك النحو الذي، يعتني بدراسة الدور الذي تلعبه الكلمات داخل بنية الجملة، أي الوظائف التركيبية داخل البناء العملي لغو الفعل الفاعل والمفعول والمضاف... بل يتعداها حسب المتوكل إلى وظائف أخرى أعلم لها النحو الوظيفي أهمية كبيرة وتتمثل هذه الأخيرة في كل من الوظيفة الدلالية والتداولية وهما متعلقتان على التوالي بالوظيفتين التبليغية والمقامية ففي الأنحاء الوظيفية الدلالة والتداول يشعلان مستويين يتممان كل المعلومات التي تحتاجها القواعد التركيبية المحددة لرتبة المكونات، وحالاتها الإعرابية، وغير ذلك من الخصائص التركيبية، فعنى النحو الوظيفي مثلا تجرى قواعد التعبير القواعد التركيبية الصرفة على أساس المعلومات المتوفرة في البنية الوظيفية راجع البنية التي تتضمن التأثير للخصائص الدلالية والتداولية.»[2]

[1]– نعيمه عيشوش، النحو الوظيفي (المفهوم والنشأة) ، سنة الثالثة ليسانس تخصص دراسات لغوية ،ص2

[2] – مربح بوجناح، مطبوعة محاضرات في مقياس النحو الوظيفي (موجعة الطلبة السنة الرابعة – ملح أستاذ التعليم الثانوي – المدرسة العليا للأساتذة العلامة التي معارك اللغة العربية وأدائها، جامعة بن محمد الميلين الجزائري بوزريعة في الجزائر 2022/2021، ص 8–9.

وعرفه يحي بعيطيش بقوله : «والذي لا يقتصر على البحث عن الدور الذي تؤديه. الكلمات أو العبارات في الجملة، أي لا يقتصر على البحث في الوظائف التركيبية»[1] كما يعرفه: عبد العليم إبراهيم بأنه "مجموعة القواعد التي تؤدي الوظيفة الأساسية للنحو وهي: ضبط العلامات، ونظام تأليف الجعل ليعلم اللسان من المظلمة في النطق ، ويسلم القلم من الخطأ في الكتابة»[2]

أما الدكتور عبد الرحمان الجندي «يرى بأن المتوكل ركز في أبحاثه ودراساتها على إبراز التفاعل القائم بين الخصائص البنيوية للعبارات اللغوية والأغراض التواصلية التي تستعمل هذه العبارات وسيلة لبلوغها " يهدف النحو الوظيفي من خلال هذا إلى تحقيق الهدف التواصلي، ويقول في موقف أخر أن النحو الوظيفي يربط بين البنية اللغوية للعمل والظروف المقامية التي تنجز فيها"[3] من خلال هذين التعريفين نجد أن محمد مليطان جمع النحو الوظيفي في جملة واحدة إذ يقول :

« هو نحو بعد خصائص اللسان الطبيعي الصورية التركيبية والصرفية والصوتية مقومات غير مستقلة من الدلالة والتداول ولا يتم وصفها وتفسيرها إلا

[1]– المرجع نفسه، ص9

[2]– إبراهيم خليل عباس، التعلم الوظيفي للغة : النحو الوظيفي أنموذجا، مجلة جامعة– بابل للعلوم الإنسانية ، المجلد 28 ، العدد 6، 2020، ص 280

[3] نفسه، ص 280

باللجوء إلى عوامل دلالية وتداولية ". هذا يعني أن النحو الوظيفي لا يكتفي بالخصائص التركيبية والصرفية والصوتية بل تجاوز ذلك إلى الدلالة والتداول لأن الجانب التداولي ما هو إلا إنتاج علاقة ربط البنية بالمقام الذي أنجزت فيه»[1]

ويمكن تعريفه أيضا بأنه : «هو النحو الذي لا يقتصر على الدور الذي تلعبه الكلمات أو العبارات في العملة ، أي الوظائف التركيبية لأن النحوية : كالفاعل والمفعول لأن هذه الوظائف لا تمثل إلا جزءاً من كل تتفاعل مع وظائف أخرى، مقامية – لأن تبليغية : هي الوظائف الدلالية، والوظائف التداولية)، بحيث تترابط الخصائص البنيوية للعبارات اللغوية، بالأغراض التبليغية (التواصلية) التي تستعمل هذه العبارات وسيلة لبلوغها»[2]

أما أحمد المتوكل فيعتبر النحو الوظيفي بأنه : « تلك النظرية التي تنطلق من مبدأ أن الجملة فيه تخضع إلى حد كبير للوظيفة التواصلية التي جاءت لتأديتها لأن بعبارة أخرى، أن بنيه اللغة تأخذ الخصائص التي تخدم إنجاح التواصل

[1] – بن عياش نجيب ، نشأة نظرية النحو الوظيفي في ظل النظريات الوظيفية اللسانية الحديثة مجلة الحكمة للدراسات الأدبية واللغوية ، جامعة عبد الرحمان ميرة بجاية، المجلد : 5، العدد 22 ، ديسمبر2017، ص 136، 137

[2] – فريد قار، محاضرة النحو الوظيفي، السنة الثالثة لليسانس ، قسم الأدب واللغة العربية ، جامعة الإخوة منتوري – قسنطينة ، ص : 08 .

وأهدافه ويرمي من خلال التعريف أن النحو الوظيفي يركز على الجاني التواصلي للغة ولذلك أصناف المكون التداولي في تحليله للأنماط القوية ويقول يحي بعيطيش، أنه حتى نحد نظرية توجهها وظيفيا يجب علينا اعتبار أن الوظيفة التبليغية الوظيفة الأساس اللغة – وأن تلك الوظيفة تعكس إلى حد كبير الخصائص البنيوية التراكيب الصوتية والصرفية والمعجمية والتركيبية) في الجملة أو النص، هذا ولا يمكنها أن تعد النموذج النحوي نموذجا وظيفيا إلا إذا أفرد فيا مستوى خاص للجوانب التداولية، منظورا إليها على أنها مجموعة خصائص تسهم في تحديد البنية التركيبية للجملة أو النص (حيث تعمل بمعية الجوانب الدلالية في توفير كل المعلومات التي تحتاجها القواعد التركيبية المحددة لونية المكونات، وحالاتها الإعرابية... »[1]

2- نشأة النحو الوظيفي:

«البداية تكون مع الحقبة الزمنية التاريخية لنظرية النحو الوظيفي كنظرية غريبة ترجع أصولها الأولى إلى مدينة أمستردام الهولندية والتي أرسى أسسها وقواعدها العالم اللغوي سيمون ديك" وذلك من خلال أبحاث متعددة كانت بمثابة

[1]– مربح بوجناح، مطبوعة محاضرات في مقياس النحو الوظيفي، ص9.

نقطه وضع بها الإطار العام النظري والمنهجي لهذه النظرية التي عرفت رواجا كبيرا لدى أتباعه الذين أجروا دراسات متعددة طبقت على مختلف اللغات الهولندية والانجليزي الفرنسية والعربية ... وهذا ما جعلها تأخذ مكانة علمية متميزة بين النظريات اللسانية الحديثة عامة، والنظريات النحوية خاصة .

عرفت نظرية النحو الوظيفي رواجاً كبيرا و أقيمت لها محافل دولية أوربية ، وكانت البداية الأولى لهذه النظرية مع مبدأين أساسيين هما: أولا : الانتقادات التي وجهها "سيمون ديك" سنة 1968 للتحليل الذي قدمه النموذج المعيار للبنيات العطفية وهو انتقاد كشف لنا قصور هذا النموذج في تحليله لبعض أنماط الجمل .

لكن تجاوزاً لهذا القصور قدم ديك سنة 1978 طرحا بديلا يتمثل في الاجابات على أهم الأسئلة اللغوية المعاصرة ، وكذا تقديم تحليل كاف أفرزت نتائج أهمها :

– تحدد وظيفة اللغة في النحو الوظيفي عن طريق التفاعل الاجتماعي أي التواصل بين أفراد المجتمع البشري – يرى النحو الوظيفي أن القدرة لا يمكن تحديدها إلا في إطار تواصلي، في حسين أن القدرة التواصلية هي قدرة المتكلم على التفاعل الاجتماعي وإنجاز جمل وفق الاستعمال اللغوي.

– يتم الاكتساب اللغوي عبر سلسلة من الاكتشافات التي يقوم بها الطفل، والتي يهدف من خلالها إلى تأسيس نسبة له لغته الأم يقوم النحو الوظيفي بدراسة التركيب والدلالة من منظور تداولي .»[1]

ثانيا: تتعدد خصائص العبارات اللغوية بالربط بين المفردات أو بين الجمل، وعلى هذا الأساس فإن الوظائف الدلالية، التركيبية والتداولية يمكن مقاربتها انطلاقا من المقولات الشعبوية كالمركب الاسمي أو المركب الفعلي، الذي لا يرد إلا في بعض اللغات، ولهذا أصبح التمثيل التحتي للعبارات اللغوية في هذه المقاربة بنية وظيفية لا ترتيب فيها ، تنقلها إلى بنية سطحية مرتبة.[2]

3 – مراحل نظرية النحو الوظيفي :

اقترحت في نظرية النحو الوظيفي منذ ثلاث صياغات يصطلح تسميتها عادة للتبسيط، ما قبل النموذج المعيار)، والنموذج المعيار (1980)، ومهما بعد النموذج المعيار.

[1]– بن عياش نجيب ، نشأة نظرية النحو الوظيفي في ظل النظريات الوظيفية اللسانية الحديثة ، مجلة الحكمة للدراسات الأدبية واللغوية ، الله جامعة عبد الرحمان ميرة – بجاية – المجلد :5، العدد 12 ديسمبر 2017 – ص 135–136

[2]– المرجع نفسه، ص 136.

يتسم تطور النمذجة في نظرية النحو الوظيفي بمسار دائري ينطلق من الأحادية " إلى التعدد" ثم العودة إلى التوحد هذا المسار الدائري ذو المحطات الثلاث يمكن أن نرد إليه تطور النظريات اللسانية بوجه عام حيث تبدأ النظرية بسيطة التكوين ثم تعنى وتتعدد مكوناتها ومجالاتها ثم تتوحد أو تسعى في التوحد.

1 – مرحلة ما قبل النموذج المعيار: يتمثل طابع الأحادية في النموذج الأول في جوانب ثلاثة :

–أ– كان من مزاعم النحو الوظيفي منذ نشأته أنه نحو للخطاب يعد به المقالي و المقامي معا، حيث لم تقارب اللغة في هذا النحو يوصفها معطى مجددا قوامه ألفاظ وتراكيب معزولة عن سياق إنتاجها وذلك ما يمكن أن نتوقعه بمقتضى مبدأ التناسق ، من نظرية ذات توجه وظيفي تؤمن بتبعية البنية للوظيفة. إلا أن الدراسات الوظيفية في تلك الفترة، ربما لأسباب برمجية ، انحصرت... في مجالي الجملة والمركب الاسمي بحيث لا تعرف، فيما نعرف ، أن دراسة وظيفية ما استهدفت في تلك المرحلة مقاربة نص بأكمله .»[1]

[1]– هندة كبوسي ، محاضرات مادة النحو الوظيفي السنة ثالثة ليسانس ، قسم اللغة والأدب العربي، جامعة أم البواقي، 2020 /2018 / ص : 02

ب– «تكمن أحادية الجهاز الواصف في النموذج المعني بالأمر في كونه لا يمثل إلا المعرفة اللغوية الصرف النحوية لا يكاد يتعداها . وهو بذلك يفعل التمثيل للمعارف الأخرى التي يستخدمها المتكلم – السامع في عمليتي إنتاج الخيارات اللغوية وتأويلها.

ج – أما أحادية البنية التحتية مصدر اشتقاق العبارات اللغوية فإنها تكمن في أمرين : التمثيل لبعض الخصائص الدلالية والتداولية فقط .»[1]

2–**النموذج المعيار** :

توسيع مجال النحو من حيث موضوع الدرس وآلياته ، وإغناء الجهاز الواصف من خلال تطويع البنية التحتية بخصائص دلالية و تداولية .

شهد النحو الوظيفي قصورا في النموذج الأول بعد سنوات من تحديده، ومردّ هذا القصور هو أحادية النموذج من حيث موضوع الدرس، وتكوين الجهاز الواصف، وطبيعة التمثيل للخصائص الدلالية والتداولية .

[1]– المرجع نفسه، ص3

وقد كانت ملاحظة هذا القصور حافز التضافر الجهود لتوسيع مجال النحو وإغناء آلياته . وقد تم ذلك على الشكل الآتي :

أ – حاول اللسانيون الوظيفيون مجاوزة جمود الجملة كموضع للدرس، وأصبحوا يعنون بمقاربة خصائص النص.

. ب – لم تعد معرفة المتعلم – السامع في النموذج المعيار مقصورة على المعرفة اللغوية الصرف وأصبح النحو مجرد قالب ضمن قوالب نموذج مستعمل اللغة كالقالب المعرفي والقالب المنطقي والقالب الاجتماعي والإدراكي.

ج – أما إغناء البنية التحتية مصدر الاشتقاق فقد تم عن طريق تطعيم هذه البنية بخصائص دلالية و تداولية لم تكن تتضمنها في النموذج الأول[1]»

- **ما بعد النموذج المعيار:**

توحيد موضوع الدرس على أساس افتراضين : افتراض الإسقاط و افتراض المساواة .

[1]– هند كيوسي، محاضرات مادة النحو الوظيفي، ص 03

بعد عمليتي التوسيع والإغناء قادت اللسانيين الوظيفيين الرغبة في تحصيل أكبر قدر من البساطة والاقتصاد إلى بذل الجهود في توحيد النموذج واللافت لانتباه هنا إلى أن التوحد غير الأحادية

فالأحادية وهم وصف النموذج كالنموذج الأول ذي بعد واحد (نموذج جملة، نموذج تحوي صرف (في حين أن التوحد يطبع نموذجا متعدد الأبعاد تنصهر أبعاده المختلفة في يوثقها جملة واحدة . وقد تم التوحيد بالنسبة لموضوع الدرس على أساس افتراضين يمكن الاصطلاح على تسميتها افتراضي الاسقاط " وافتراض المساواة"

أ – أول هذين الافتراضين أن بالإمكان إسقاط بنية – الجملة مكونات وعلائق ووظائف على النص . وقد ذهب ديك في هذا الباب إلى أن ما نجده في الجميلة من مكونات وعلائق ووظائف بجده تقريبا حين تنتقل من مجال الجملة المجال النص.

ب– ثاني الافتراضين هو أن مختلف أقسام الخطاب، من النص إلى الكلمة تتأثر باعتبار توازيها البنيوي بنية نموذجيه للخطاب تتحقق بالدرجة المثلى في النص ويتفاوت تعقدها بدرجات تنازلية انحدارا من النص إلى المفردة .

أما فيما يخص توحيد الجهاز الواصف، فقد تم عن طريق اختزال قوالب نموذج مستعملي اللغة بعضها ببعض إلى بعض وإدماج بعضها في بعض»[1] .

4–مبادئ العامة لنظرية النحو الوظيفي:

ترتكز المقاربة الوظيفية على مبادئ عامة، بقطع النظر من الإطار الذي يتبناها قديما كان أم حديثا، نورد أهمها :

–أدائية اللغة :تعد اللغة في المقاربة الصورية موضوعا مجدداً أي مجموعة من الجبل تربط بين مكوناتها علاقات صرفية وتركيبية ودولية في هذا المنحى، تقارب اللغة على أساس أنها بنية مجردة يمكن أن ندرس خصائصها في حد ذاتها أي بقطع النظر مما يمكن أن تستعمل من أجله .

[1]– المرجع السابق ، ص4

أما حسب المقاربة الوظيفية فإن اللغة أداة تسخر لتحقيق التواصل داخل المجتمعات البشرية، من هذا المنظور، تعد العبارات اللغوية، مفردات كانت أم جمل، وسائل تستخدم لتأدية أعراض تواصلية معينة وتقارب خصائصها البنيوية على هذا الأساس.

لتوضيح مفهوم أدائية اللغة نأخذ المثالين التاليين :

–أ –أعطيت هندا كتابا

. ب – كتابا أعطيت هند

الفرق بين الجملة (أ) و الجملة(ب) في المقاربة الصورية هو فرق بنيوي صرف يكمن في أن المكون المفعول في الجملة الأولى يحتفظ بموقعه الأصلي بعد الفعل في حين أنه يرد في الجملة الثانية محتكر للموقع الصدر أي قبل الفعل

أما الفرق بين هاتين الجملتين في أي مقاربة تعتمد مبدأ أدائيه اللغة فإنه فرق في القصد أو لا يعكسه الفرق البنيوي فتأخير المفعول في الجملة الأولى يعلله أن القصد من إنتاج هذه الجملة اختبار المخاطب بمعلومة جديدة غير متوافرة لديه في حين أن تصديره في الجملة .

الثانية أشار إلى أن القصد من إنتاجها تصحيح إحدى معلوماته باعتبار هذه الجملة ردا على الجملة .

بلغيني أنك أعطيت هندا قلماً[1].

2- وظيفة اللغة الأداة:

يسخر مستعملو اللغة هذه الأداة لتحقيق أعراض متعددة كالتعبير عن الفكر والأحاسيس والمعتقدات والتأثير في الغير بإقناعه أو ترغيبه أو ترهيبه أو مجرد اختياره بواقعة ما .

إلا أن هذه الأغراض وإن تعددت واختلفت من حيث طبيعتها وظيفة واحدة هي تحقيق التواصل بين أفراد مجتمع ما.

من المعلوم أن التواصل يمكن أن يتم عبر قنوات أخرى كالإشارة والصورة إلا أن التواصل عبر هذه القنوات لا يرقى قوة ودقة – إلى التواصل المتوسل فيه

[1]– أحمد المتوكل، المنحى الوظيفي في الفكر اللغوي العربي، مكتبة دار الأمان الرباط 1.6 ، 2006/1427 ، ص 19

باللغة ومن المعلوم أيضا أن أدوات التواصل غير اللغوية قد تتضافر مع اللغة في أنساق تواصلية" مركبة – كالشريط السنيمائي مثلا.»[1]

3-اللغة والاستعمال:

نسق اللغة يرتبط ارتباطا وثيقا بنسق الاستعمال الذي تمثله مجموعة من القواعد : والأعراف داخل مجتمع معين، ويتجلى هذا الارتباط في كون أن الاستعمال يحدد في حالات كثيرة قواعد النسق اللغوي، المعجمية الدلالية والصرفية والتركيبية والصوتية، وهذا ما يعنى به فرع اللسانيات المسمى باللغويات الاجتماعية فمن الأمثلة في هذا المضمار يظهر اختلاف خصائص العبارات اللغوية باختلاف الطبقات الاجتماعية كجنس المخاطب وسنه والمنطقة الجغرافية، بحيث تختلف اللهجات من منطقة إلى أخرى، ويختلف الأسلوب من شخص إلى آخر، ولتوضيح هذا قدم أحمد المتوكل الأمثلة الآتية:

أ – إذا كان المخاطب في وضع يساوي وضع المتكلم استعملت عبارة :

– ناولني الملح من فضلك

ب – إذا كان وضع المخاطب يعلو وضع المتكلم استعملت عبارة:

[1]– أحمد المتوكل، المنحى الوظيفي في الفكر اللغوي العربي، ص 19

– هل تستطيع أن تناولني الملح ؟

جـ – أما إذا كان وضع المخاطب دون وضع المتكلم فتستعمل إحدى العبارتين المباشرتين كأن نقول – : ناولني الملح .[1]

4–سياق الاستعمال :

التواصل الناجح يقتضي أن تطابق العبارات السياق استعمالها، وسياق الاستعمال حسب أحمد المتوكل نوعان : سياق مقالي وسياق مقامي.

1–السياق المقالي : يقصد به مجموعة من العبارات المنتجة في موقف تواصلي معين، وذلك لأن عملية التواصل لا تتم بواسطة جمل فقط، وإنما في كثير من الأحيان تقوم على نص متكامل، ومن أهم مظاهر الترابط بين عبارات النص الواحد ظاهرة العودة "الإحالة" المعروفة التي تربط بين ضمير ما ومركب اسمي سابق للتوضيح قدم المتوكل المثال التالي:

– استعاد خالد قلما من هند... ، و بعد ساعات أعاده إليها يتضح من خلال هذا المثال ظاهرة العودة الإحالي، حيث يعود الضمير ها على هند .

[1]– المرجع السابق ، ص 20.

السياق المقامي : يقصد به مجموعة المعارف والمدارك: أي :المكتسبات القبلية التي تتوافر في موقف تواصلي معين لدى كل من المتعلم والمخاطب ، وقد قسم" أحمد "المتوكل " المعارف إلى آنية وعامة.

المعارف الآنية : يقصد بها المدركات (الحسية) السمعية والبصرية وغيرها المتواجدة في الموقف التواصلي ذاته

المعارف العامة: هي ما يشكل مخزون المتخاطبين المعرفي الذهني عند التخاطب، وهذا المخزون المعرفي هو الذي يحدد علاقة العبارة اللغوية من الناحية النحوية والدلالية... وتلك المعارف القبلية هي التي تحدّد صحة الجملة من خطئها.»[1]

5- اللغة والمستعمل :

«يستعمل الإنسان اللغة كوسيلة للتعبير عن أفكاره وأغراضه، وفي التواصل مع غيره، فهو يستعمل اللغة حسب الموقف الذي هو فيها، فيصبح لكل موقف عبارات

[1] – نعيمة عيشوش ، النحو الوظيفي المفهوم والنشأة، ص 4، 5

، وكلمات خاصة به ، لذلك نجد أحمد المتوكل ميز بين ثلاثة مواقف يقع فيها المتكلم ، وهي:[1]

أ–الموقف المعرفي : ويقصد به اليقين أو الشك أو الاحتمال، فالمتكلم قد يكون في حاله يقين، أوشك، أو احتمال مثلا:

–إن خالدا سيسافر قطعا.

– لا أظن أن خالدا سيسافر .

– قد يسافر خالد .

ب –الموقف الانفعالي : يقصد به تعجب أو استغراب مثل:

– ما أروع هندا في خمارها الأسود.

–كيف يهاجم التلميذ أستاذة ؟ !

ج–الموقف المرجعي : يقصد به إسناد فحوى العبارة إلى مرجع خارجي قصد التملص عن المسؤولية التبليغية مثلا : يبدو أن الحرب ستقوم» . [2]

[1]– المرجع نفسه ، ص 5

[2]– نعيمة عيشوش ، النحو الوظيفي المفهوم والنشأة، ص5،6

6-القدرة اللغوية :

يقصد بالقدرة اللغوية المعرفة التي يختزنها المتكلم السامع ، أي أن كل إنسان يولد مزودا بقدرة على اكتساب اللغة حيث نجد أحمد المتوكل " يفصل بين تيارين، التيار الصوري والتيار الوظيفي، وذلك حين يتعلق الأمر بالمقصود بقدرة علم المتكلم – المستمع، فأصحاب النظرية الصورية تتعصر القدرة التواصلية عندهم في المعرفة اللغوية الصرفة) مجموعة القواعد الصرفية التركيبية والدلالية والصوتية، أما في النظريات الوظيفية فيكون التركيز فيها على القدرة التواصلية التي تتحقق إما عن طريق اللغة، وإما عن طريق وسائل غير لغوية، وبالتالي القدرة التواصلية تخدم المعارف اللغوية والمعارف السياقية وعليه يستحضر المتكلم –السامع أثناء إنتاج عبارات لغته وبالتالي القدرة التواصلية عليه بتمر أو فهمها كل هذه المعارف، وإن كان استحضارها يتفاوت باختلاف موقف التواصل وملابسه ونقط الخطاب المنتج.

7- الأدائية وبنية اللغة :

يرى أحمد المتوكل " أن كل مبدأ من المبادئ السابقة لها أهميتها في تعريف المنحى الوظيفي وفرزه عن المنحى الصوري، إلا أن هذا المبدأ هو الأهم لأنه يربط بين بنية اللغة وبين كونها أداة للتواصل، فاللغة رغم تعدد وظائفها إلا أنها في النهاية تجتمع في عناية واحدة وهي تحقيق التواصل وقد تحدث المتوكل في هذا المبدأ عن أربعة عناصر مهمة، هي[1]:

مشروعية الوظيفة.

البنية والتواصل الأمثل.

البينية وأهداف التواصل.

البنية وأنماط التواصل .

8-الأدائية وتطور اللغة :

إن وظيفة التواصل تتحكم بقسط وافر في بنية اللغة وبالتالي فإنها تسهم أيضا في تطويرها، وبنية اللغات تتميز بنوع من الشفافية، وهي التي تجعل التواصل

[1]– نعيمة عيشوش ، النحو الوظيفي المفهوم والنشأة، ص 6

ناجحا وهذه الشفافية تكمن في المستويات المختلفة (التركيبي الصرفي، التداولي والدولي إلى أن بنية اللغة قد تتطور فتفقد بذلك شفافيتها وتجد هذا خاصة في المستوى الدلالي، لكن سرعان ما تستعمل شفافيتها المفقودة.

9 – الأدبية والكليات اللغوية :

يقصد بالكليات اللغوية أن لكل لغة خصائصها التي تميزها عن غيرها، وخصائص أخرى تتقاسمها اللغات على اختلاف أنماطها، وهذه الكليات في النحو الوظيفي تجمع بين الوظيفة والصورة، أي بين مجموعة من البنيات وما تؤديه، أي أن اللغات في تشابهها أو اختلافها، تعمدها مجموعة من الوظائف.

10–الأدائية واكتساب اللغة:

من المعلوم أن اللغة مكتسبة .فالطفل يولد مزودا بقدرة على اكتساب اللغة حيث يتعلمها من محيطه الاجتماعي، فالطفل حسب النظرية الوظيفة – لا يكتسب اللغة فحسب بل يكتسب القدرة التواصلية ، ولا يتعلم أصوات لغته وقواعد صرفها فقط .بل يتعلم معها ما تؤديه من أغراض تواصلية»[1] .

[1]– نعيمة عيشوش ، النحو الوظيفي المفهوم والنشأة، ص6–7

نستخلص من خلال المبادئ العشر التي تطرقنا إليها أن أحمد متوكل قد ركز على أربعة مبادئ أساسية ، وهي كالتالي:

1–وظيفة اللغات الطبيعية التواصل : يعني أن لكل وظيفة أساسية تتمثل في التواصل بين مستخدميها.

2 – وصف القدرة التواصلية : لابد لكل لسان يريد الدراسة أن يصف القدرة التواصلية بين طرفي العملية التواصلية المتكلم – المخاطب

3– النظر إلى التركيب والدلالة من وجهة تداولية : بما أن النحو الوظيفي يدرس النحو من منظور تداولي وظيفي، فلا يمكن الاستغناء عن الوظيفة التداولية، ولا يمكن أن تسميه نحو وظيفياً من غير وجهة تداولية[1]»

[1]– المرجع نفسه ، ص 8

4-السعي إلى تحقيق الكفاءات النحو الوظيفي:

يسعى إلى تحقيق ثلاث كفاءات و هي :

– الكفاءة النفسية: تسعى النظرية الوظيفية إلى تحقيق الكفاءة التعلمية التي تعكس بطريقة أو بأخرى ثنائية ، الإنتاج الفهم ، أي ، أنها تنقهم إلى نصائح إنتاج التي تحدد كيفية بناء المخاطب للعبارات اللغوية وتأويلها.

– الكفاءة التداولية : يعرفها" سيمون ديك " على النحو الوظيفي أن يكشف خصائص العبارات المنوية المرتبطة بكيفية استعمال هذه العبارات، وأن يتم هذا الاستكشاف في إطار علاقة هذه الخصائص بالقواعد والمبادئ التي تحكم التواصل اللغوي .

الكفاءة النمطية : تسعى نظرية النحو الوظيفي الى تحصيل الكفاية النمطية التي تقوم بالمقاربة بين اللغات وتنشيطها .والتنميط يكون على أكبر قدر ممكن من اللغات الممكنة.

5 – وظائف النحو الوظيفي:

– « الوظائف التركيبية،topic fonction) وتسمى أيضا بالوظائف الوجهية وهي وظيفتان) وظيفتي الفاعل والمفعول به (لقد عوض سيمون ديك مصطلح الوظائف التركيبية بمصطلح الوظائف الوجهية .وذلك منذ . 1989 ويرى المتوكل أن هذا المصطلح الأخير – الوظائف الوجهية هو الأنسب لأنه يعكس مفهوم هذه الوظائف كما هو محدد داخل إطار نظرية النحو الوظيفي.

هذه الوظائف الوجهية هي تلك الوظائف التي تسند إلى الحدود بالنظر إلى الوجهة النحو الوظيفي التي يتخلق منها المتعلم لتقديم وفحوى خطابه للواقعة التي يتضمنها الخطاب على الخصوص، والوجهة المنطلق منها منظورات اثنان منظور رئيسي و منظور ثانوي على أساس هذا التمييز تسند وظيفة الفاعل إلى الحد الذي يشكل المنظور الرئيسي في حين تسند وظيفة المفعول الى الحد المتخذ منظورا ثانويا.

2– الوظائف الدلالية .(Semantic fonctions) تتسم بعض اللغات وعلى رأسها اللغة العربية بجملة من الوظائف التداولية وهي " : المنفذ "و المتقبل

والمستقبل "و الأداة .... وفي اللغة العربية تضاف إلى جملة الوظائف السابقة وظائف خاصة كوظائف" :التمييز "و"المستثنى "و"الحدث "و تسمى بـ المفعول المطلق"

3-الوظائف التداولية : هي وظيفة تحدد وضع المكونات وتستند إلى أحد عناصر الفحوى الخطابي أو إلى فحوى الخطاب برمته»[1]

يميز النحو الوظيفي بين نوعين من الوظائف الوظائف الداخلية والوظائف الخارجية :

– أ- الوظيفتان الداخليتان :البؤرة (focus) : التعريف السائد في النحو الوظيفي للبؤرة هو ما اقترحه سيمون أساسا على فكرة أن وظيفة البؤرة تستند إلى المكون الحاصل ديك والذي يقوم للمعلومة الأكثر أهمية أو الأكثر بروزا في الجملة .

[1] – مريم بوفرة ، نحو تأسيس نظرية وظيفية مثلى : أحمد المتوكل أنموذجا، ص 233- 236.

ويمكن أن نميز بين نوعين من البؤرة : البؤرة الجديد وبؤرة المقابلة من حيث أن وظيفة – البؤرة كما يمكن أن نميز بين ، بؤرة المكون وبؤرة الجملة من حيث طبيعة مجال هذه الوظيفة.

– .بؤرة الجديد / بؤرة المقابلة : تعرف بؤرة الجديد بأنها البؤرة المسندة إلى المكون الحامل – للمعلومة التي يجهلها المخاطب) المعلومة التي لا تدخل في القاسم الإخباري المشترك بين المتكلم والمخاطب)

و نعرف بؤرة المقابلة بأنها البؤرة التي تسند إلى المكون الحامل للمعلومة التي يشك المخاطي في ورودها أو المعلومة التي ينكر المخاطب ورودها .»[1]

المحور : Topic (هو المكون الدال على ما يشكل المحدث عنه داخل الحمل مثاله كلمة زيد في الجملتين الآتيتين :

أ – متى رجع زيد ؟

.ب – رجع زيد البارحة

[1]– أحمد المتوكل، الوظائف التداولية في اللغة العربية دار الثقافة للنشر و التوزيع بالدار البيضاء ط1، 1405،1985 ، ص28، 29

.يشكل المكون زيد محور الجملتين لدلالته على الشخص المحمول عليه .بناء على ذلك فالمحور هو الوحدة اللغوية الأساسية في الجملة والتي يقوم عليها الكلام»[1].

ب – الوظائف الخارجية:

« المبتدأ : هو ما يحدد مجال الخطاب الذي يعتبر الحمل إليه واردا . مثال :زيد قام أبوه

– زيد مبتدأ

قام أبوه : حمل

الجملةت تركب إذن من ركنين أساسيين حمل : قام أبوه مبتدأ : هو الذي يحدد المجال الذي يعتبر إسناد مجموع الحمل إليه واردا فالمبتدأ عند النحاة القدامى يختلف عما هو عليه عند التداوليين، حيث يقصد به هنا الوحدة التي تحدد المجال التخاطبي[2]»

[1]– سمية غول، جهود أحمد المتوكل في اللسانيات التداولية الوظائف التداولية أنموذجا ، أفانين الخطاب ، جامعة مرسلي عبد الله بتيبازة ، المجلد : 1 ، العدد 2، ديسمبر ، 2021، ص 175

[2]– المرجع نفسه، ص 176.

الذيل : (tel) تعد هذه الوظيفة إحدى الوظائف التداولية الخارجية التي بعدها في اللغة العربية .تطلق على المكون الحامل للمعلومة التي توضح معلومة داخل الحمل أو تعدلها أو تصححها

مثال: كتبها محمد اليوم قصيدة .

ويتسم الذيل " بجملة من الخصائص:

أ– يلي المكون الذيل في عملية التخاطب الخطاب ذاته ، إذ أن الغرض منه التعليق على معلومة واردة في الخطاب السابق لتوضيحها أو تعديلها أو تصحيحها

ب– ي انعكاسا لدور المكون الذيل في عملية التخاطب ، يحتل هذا المكون الموقع الموالي – للحمل الموقع الموالي ويعكس ترتيب المكون الذيل في الجملة ما يميزه عن المكون المبتدأ الذي يحتل الموقع المتقدم على الحمل نظرا لدوره في عملية التخاطب المغاير لدور الذيل.

ج– الذيل مكون خارجي بالنظر إلى الحمل إلا أنه لا يستقل عنه ويتجلى ارتباطه في خاصيتين . خاصية الربط الإحالي وخاصية الإعراب.»[1]

[1]– مريم بوقرة، نحو تأسيس نظرية وظيفية مثلى، أحمد المتوكل - أنموذجا - مجلة المخبر أبعان في اللغة والأدب الجزائري جامعة بسكرة ، العدد الرابع عشر ، 2018، ص 235

المنادى

: تعريفه : يقترح المتوكل أن تعرف وظيفة المنادى كالآتي:

«المنادى وظيفة تسند إلى المكون الدال على الكائن المنادى في مقام معنى يستوجب التعريف التعقيبات الآتية:

أ- يجب أن نميز بين النداء كفعل لغوي شأنه شأن الأفعال اللغوية الأخرى كالأخبار والاستفهام والأمر والوعد والوعيد، والمنادى كوظيفة أي كعلامة تستند إلى أحد مكونات العملة وبالرغم من أن النداء والمنادى زمان يتواجدان دوما في نفس الجملة) فإنهما مقولتان مختلفتان فقي الجملة مثلا يتحتم التمييز بين النداء كفعل لغوي يحدد جهة الجملة والمنادى كوظيفة مسندة إلى المكون زيد:

يا زيد، أخوك مقبل

ب – وظيفة المنادى وظيفة تداولية:

يأخذ المبتدأ وظيفة الذيل والبؤرة والمحور وهذه الوظائف الأربع، مرتبط بالمقام . وليس المنادى وظيفة – دلالية كالمتقبل والأداة ولا وظيفة تركيبية كالفاعل والمفعول لأنه لا يقوم بأي دور بالنسبة للواقعة الحدث ، بل وضع وحالة التي يدل

عليها محمول الجملة ولا يسهم في تحديد الوجهة .التي تطلق منها في تقديم هذه الواقعة.

جـ – يميز النحاة العرب بين المنادى والمندوب والمشتقات وتعتبر هذا التميز وارداً لأن لكل من المكونات الثلاثة خصائص يتفرد بها كما يتبين من الجمل التي يتمثل البنيات الندائية والبنيات الندبية والبنيات الاستغاثة على التوالي :

أ – زيد، ناولني الملح.

ب–يا خالد، اقترب

ج –يا طالع الشجرة، انزل.

د– أيها الأطفال – حان وقت النوم

أ –وا زيداه . !

ب – وا خالدا، ابتعد

أ – يا زيد الخالد

ب – يا عمرو ، لما أصابنا.[1]

[1]– أحمد المتوكل الوظائف التداولية في اللغة العربية، ص 161، 162.

إسناد وظيفة المنادى:

تسند وظيفة المنادى إلى المكون الدال على الكائن المدعو حسب التعريف السابق ولنأخذ للتمثيل اشتقاق الجملة الآتية:

يا زيد جاء الضيوف يتم اشتقاق هذه الجملة حسب النحو الوظيفي، في المراحل الآتية :

1–تبنى البنية الحملية، انطلاقا من الإطار المحمولي، عن طريق تطبيق قواعد ادماج موضوعات المحمول : زيد جاء) س –[(منف ونـ

2–وتبنى البنية الوظيفية من طريق تطبيق قواعد اسناد الوظائف التركيبية تم الوظائف التداولية، حيث تسند الوظيفة التركيبية – الفاعل) فا (إلى الموضوع الحامل للوظيفة – الدلالية المنفذ) منف) (س (و نسنه الوظيفتان التداوليتان المحور) مح (وبؤرة الجديد) يوجد (للموضوع) س (والحمل برمته على التوالي : زيد منال حضر ف اس ضيوف) س ((منف خامح (بوجد.[1]

[1]– أحمد المتوكل الوظائف التداولية في اللغة العربية، ص 163

3- و تبنى البنية المكونية للجملة يا زيد ، جاء الضيوف (عن طريق تطبيق قواعد التغيير) قواعد إسناد الحالات الإعرابية قواعد الموقعة، قواعد إسناد النبر والتنغيم.

ب- المد معروف إما في الفترة المثالية :ثمة قيود تضبط إسناد وظيفة المنادى تورد منها، هنا، قيدين أساسيين اثنان:

-يشترط، حسب القيد الأول ، في المكون المنادى أن يحيل على كائن حي فالعملية لاحنة لأنها تغرق هذا القيد إذ المكون المنادى يحيل فيها، على جماد – يا كرسي ، حضر الضيوف

وتقترح أن تصوغ هذا القيد، على مستوى البنية العملية ، كقيد، من قيود الانتقاء الضابطة لإدماج المكونات كما يتبين من البنية العملية للحملة حيث بيض القيد حي في) ص (على أنه لا يدمج في هذا الموقع إلا المكون المتوفرة فيه هذه الصفة) :ص :(حي) ص () ((شرب ف) س (جي) س (من) س : (سائل) س ((متق][1]

[1]- أحمد المتوكل الوظائف التداولية في اللغة العربية، ص 164

–أما في الناس فان القيد توجب أن المكون المنادى ومحيل على المخاطب.[1]

أ– يا زيد، قد نجح.

يا زيد، قابلت أخاه.

يا زيد ، قابلت صديقك.

أسلوب النداء القرآن الكريم :

النداء في القرآن الكريم جاء في فاتحة عشر سور قرآنية : خمس بنداء النبي محمد صلى الله عليه و سلم، وذلك في سور الأحزاب والطلاق ، والتحريم، والمزمل، والمدثر وخمس بنداء الأمة ، وذلك في سور النساء، والمائدة ، والحج ، و الحجرات، والممتحنة والنداء في القرآن الكريم إما أن يكون موجها من الله لعموم عباده و مخلوقاته، و إما أن يكون موجها من المخلوقات أنفسها.

1– النداء للرسول محمد صلى الله عليه و سلم و ذلك في خمسة عشر موضعا، اثنان منها بنداء الرسالة، من ذلك قوله سبحانه : ﴿ يا أيها الرسول لا يحزنك

[1]– المرجع نفسه ، 165.

الذين يسارعون في الكفر﴾ (المائدة : 41) و بقيها بنداء النبوة ، نحو قوله تعالى ﴿يا أيها النبي حسبك الله﴾ (الأنفال : 64)

2–و النداء من الله سبحانه قد يكون نداء لأنبيائه نحو قوله تعالى ﴿ **يَٰمُوسَىٰٓ أَقۡبِلۡ وَلَا تَخَفۡۖ إِنَّكَ مِنَ ٱلۡأٓمِنِينَ** ﴾ (القصص : 31)

3–و قد يكون النداء إلى نساء النبي كقوله تعالى: ﴿**يَا نِسَاءَ النَّبِيِّ مَن يَأْتِ مِنكُنَّ بِفَاحِشَةٍ مُّبَيِّنَةٍ يُضَاعَفْ لَهَا الْعَذَابُ ضِعْفَيْنِ ۚ وَكَانَ ذَٰلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرًا**﴾ (الأحزاب : 30)

4–أكثر ما ورد (النداء) في القرآن للذين آمنوا حيث ورد في تسعة و ثمانين موضعا نحو قوله تعالى :﴿ **يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ وَالصَّلَاةِ ۚ إِنَّ اللَّهَ مَعَ الصَّابِرِينَ**﴾(البقرة : 153.)

5–و يأتي في الدرجة الثانية (النداء) إلى عموم الناس و ذلك في عشرين موضعا من ذلك قوله تعالى ﴿ **يَا أَيُّهَا النَّاسُ اعْبُدُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ وَالَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ** ﴾ (البقرة :21)

6- ثم النداء الإنسان و ذلك في موضعين : الأول : قوله تعالى ﴿ **يَا أَيُّهَا الْإِنسَانُ مَا غَرَّكَ بِرَبِّكَ الْكَرِيمِ** ﴾ (الانفطار : 6) و الثاني قوله تعالى ﴿ **يَا أَيُّهَا الْإِنسَانُ إِنَّكَ كَادِحٌ إِلَىٰ رَبِّكَ كَدْحًا فَمُلَاقِيهِ** ﴾ (الانشقاق : 6)

7-وجاء النداء للكفار في موضع واحد، وهو قوله تعالى ﴿ **يَا أَيُّهَا الَّذِينَ كَفَرُوا لَا تَعْتَذِرُوا الْيَوْمَ ۖ إِنَّمَا تُجْزَوْنَ مَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ** ﴾ (التحريم : 7)[1]

و من أمثلة حذف أداة من أدوات النداء قوله سبحانه: ﴿ **يُوسُفُ أَعْرِضْ عَنْ هَٰذَا** ﴾(يوسف 29)

و التقدير يا يوسف أعرض عن هذا و قوله تعالى على لسان هارون عليه السلام ﴿ **قَالَ ابْنَ أُمَّ إِنَّ الْقَوْمَ اسْتَضْعَفُونِي وَكَادُوا يَقْتُلُونَنِي فَلَا تُشْمِتْ بِيَ الْأَعْدَاءَ وَلَا تَجْعَلْنِي مَعَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ** ﴾ (الأعراف 150) و التقدير يا ابن أم.

- **نماذج من القرآن الكريم :**
- **الآية الكريمة:**

[1]- نورمه بنت حسين ، أساليب النداء في القرآن الكريم دراسة نحوية، المؤتمر الدولي الثالث للدراسات الإسلامية، كلية الدراسات و الحضارة الإسلامية ، مجلة سلانجور، ماليزيا، 2017، ص 140، 141.

قال تعالى: ﴿يَا نِسَاءَ النَّبِيِّ مَن يَأْتِ مِنكُنَّ بِفَاحِشَةٍ مُّبَيِّنَةٍ يُضَاعَفْ لَهَا الْعَذَابُ ضِعْفَيْنِ وَكَانَ ذَٰلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرًا﴾ (الأحزاب : 30)

يا: حرف نداء مبني على السكون لا محل له من الإعراب

نساء: منادى مضاف منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة

النبي: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة

تحليلها في النحو التوليدي:

يا نساء النبي لستن كأحد من النساء

مركب فعلي+ مركب اسمي(بتقدير الفعل أدعو)

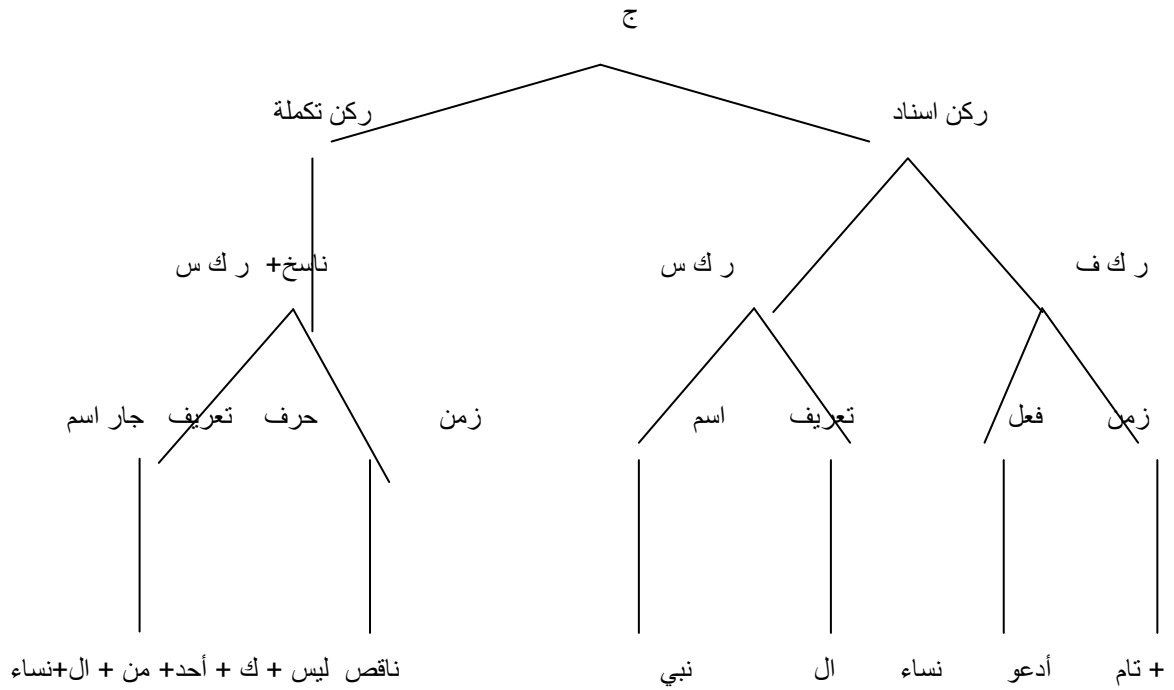

التحليل الوظيفي:

أداة : يا

منادى: نساء — وظيفة المنادى خارجية

النبي: مضاف

لستن كأحد من النساء : بنية حملية

قال تعالى: ﴿ **يَا أَيُّهَا الْإِنسَانُ مَا غَرَّكَ بِرَبِّكَ الْكَرِيمِ** ﴾ (سورة الانفطار : 06)

﴿يَاأَيُّهَا﴾) :يَا (حَرْفُ نِدَاءٍ مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ، وَ)أَيُّ (مُنَادًى مَبْنِيٌّ عَلَى الضَّمِّ فِي مَحَلِّ نَصْبٍ، وَ)هَا (حَرْفُ تَنْبِيهٍ مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ.

﴿الْإِنْسَانُ﴾ :نَعْتٌ لِـ)أَيُّ (عَلَى اللَّفْظِ مَرْفُوعٌ وَعَلَامَةُ رَفْعِهِ الضَّمَّةُ الظَّاهِرَةُ.

﴿مَا﴾ :اسْمُ اسْتِفْهَامٍ مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ مُبْتَدَأٌ.

﴿غَرَّكَ﴾ :فِعْلٌ مَاضٍ مَبْنِيٌّ عَلَى الْفَتْحِ، وَ"كَافُ الْمُخَاطَبِ "ضَمِيرٌ مُتَّصِلٌ مَبْنِيٌّ عَلَى الْفَتْحِ فِي مَحَلِّ نَصْبٍ مَفْعُولٌ بِهِ، وَالْفَاعِلُ ضَمِيرٌ مُسْتَتِرٌ تَقْدِيرُهُ "هُوَ"، وَالْجُمْلَةُ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ خَبَرُ الْمُبْتَدَإِ) مَا.(

﴿بِرَبِّكَ﴾" :الْبَاءُ "حَرْفُ جَرٍّ مَبْنِيٌّ عَلَى الْكَسْرِ، وَ)رَبِّ (اسْمٌ مَجْرُورٌ وَعَلَامَةُ جَرِّهِ الْكَسْرَةُ الظَّاهِرَةُ، وَ"كَافُ الْمُخَاطَبِ "ضَمِيرٌ مُتَّصِلٌ مَبْنِيٌّ عَلَى الْفَتْحِ فِي مَحَلِّ جَرٍّ مُضَافٌ إِلَيْهِ.

﴿الْكَرِيمِ﴾ :نَعْتٌ مَجْرُورٌ وَعَلَامَةُ جَرِّهِ الْكَسْرَةُ الظَّاهِرَةُ.

التحليل التوليدي:

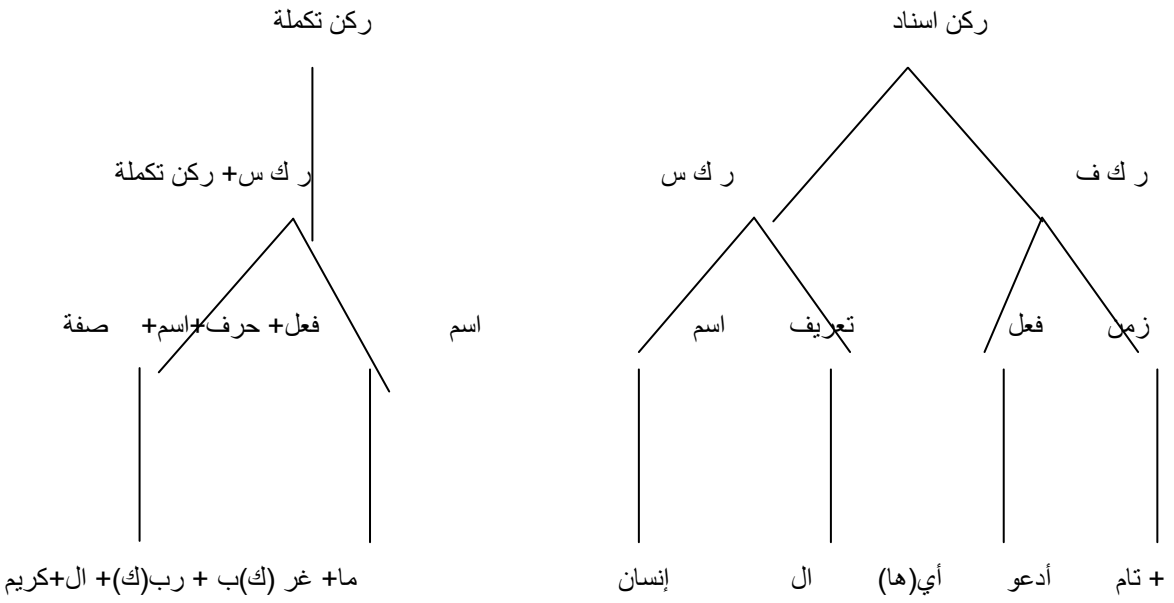

التحليل الوظيفي:

يا أيها الإنسان...

التحليل الوظيفي:

أداة : يا

منادى: أيّ+ هاء التنبيه

الإنسان: صفة (حالة)

وظيفة المنادى خارجية

ما غرك بربك الكريم : بنية حملية

الآية الكريمة: ﴿ رَبَّنَا لَا تُزِغْ قُلُوبَنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا وَهَبْ لَنَا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً إِنَّكَ أَنْتَ الْوَهَّابُ ﴾ (سورة آل عمران: 8)

﴿رَبَّنَا﴾ :رب: منادى مضاف محذوف منه حرف النداء منصوب بالفتحة، و" نا :"ضمير متّصل مبنيّ على السكون في محلّ جرّ مضاف إليه.

﴿لَا﴾ :حرف نهي وجزم.

﴿تُزِغْ﴾ :فعل مضارع مجزوم، والفاعل ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره: أنت.

﴿قُلُوبَنَا﴾ :قلوب: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره، و" نا :" مضاف إليه.

﴿بَعْدَ﴾ :ظرف زمان منصوب بالفتحة.

﴿إِذْ ﴾ :اسم ظرف مبنيّ على السكون في محلّ جرّ مضاف إليه.

﴿هَدَيْتَنَا﴾ :هديت: فعل ماض مبنيّ على السكون والتاء: فاعل.

و" نا :"ضمير متصل مبنيّ على السكون في محلّ نصب مفعول به.

﴿وَهَبْ﴾ :الواو: حرف جرّ.

هب: فعل أمر دعائي، والفاعل ضمير مستتر فيه تقديره: أنت.

﴿لَنَا﴾ :اللام: حرف جرّ، و" نا "ضمير في محلّ جرّ، والجارّ والمجرور متعلّقان بـ"هب."

﴿مِنْ﴾ :حرف جرّ.

﴿لَدُنْكَ﴾ :لدن: اسم مبنيّ على السكون في محلّ جرّ والجارّ والمجرور متعلّقان بـ"هب."

و" الكاف :"ضمير في محلّ جرّ بالإضافة.

﴿رَحْمَةً﴾ :مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

﴿إِنَّكَ﴾ :إنّ: حرف توكيد ونصب مشبّه بالفعل.

و" الكاف "ضمير متصل مبنيّ في محلّ نصب اسم" إنّ."

﴿أَنْتَ﴾ :ضمير منفصل مبنيّ في محلّ رفع مبتدأ.

﴿الْوَهَّابُ﴾ :خبر المبتدأ أنت مرفوع.

وجملة النداء" :ربنا لا تزغ "في محلّ نصب" مقول القول "لفعل محذوف والتقدير: قالوا أو قولوا.

وجملة" لا تزغ قلوبنا "لا محلّ لها من الإعراب، لأنّها جواب النداء.

وجملة" هديتنا "في محلّ جرّ مضاف إليه بإضافة" إذ."

وجملة" إنك أنت الوهاب "لا محلّ لها من الإعراب، لأنّها تعليلية.

وجملة" أنت الوهاب "في محلّ رفع خبر" إنّ."

التحليل التوليدي:

ربنا لا تزغ قلوبنا...

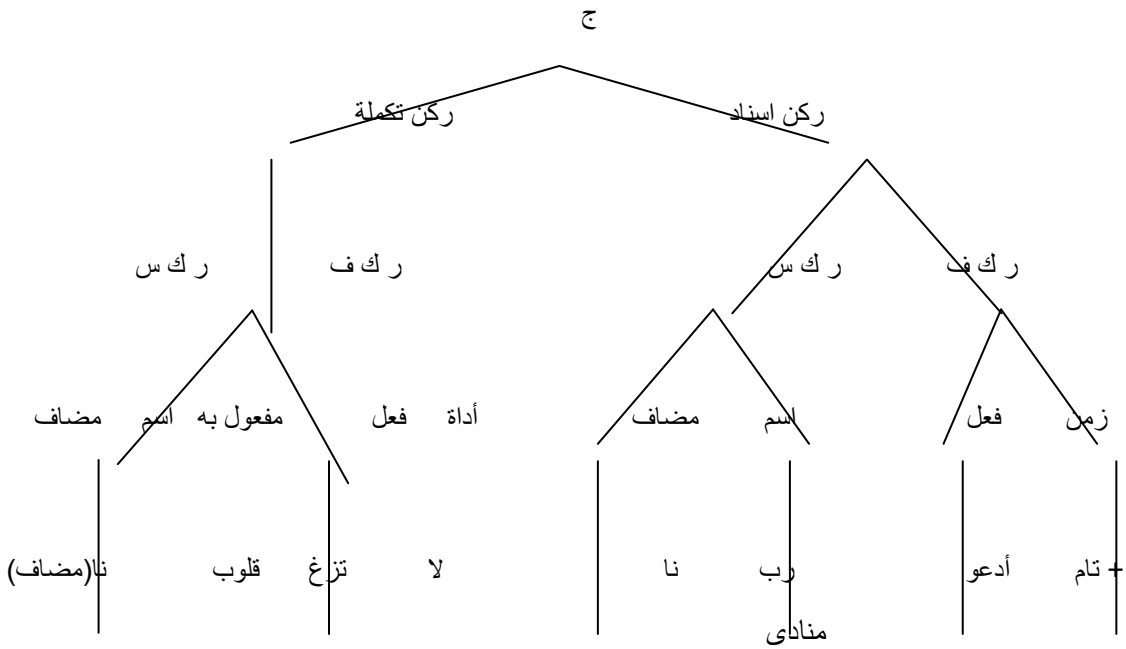

التحليل الوظيفي:

التحليل الوظيفي:

أداة النداء: Ø محذوفة

منادى: رب+ نا مضاف وظيفة المنادى خارجية

دعاء

لا تزغ قلوبنا إذ هديتنا : بنية حملية

خاتمـــــــــة

وختاما لهذه الدراسة توصلت إلى مجموعة من النتائج وهي كالآتي :

- ✓ أن النداء هو عملية التنبيه بأداة المناداة " يا " أو أحد أخواتها ٠
- ✓ أن للنداء ثمانية حروف وهي : يا ، الهمزة، أي ، آ، آي ، هيا، وا ، أيا، قسمها النحاة وفق حال المخاطَب(المنادى) قربا أو بعدا، ومن حيث يقظته أو استثقاله أو سهوه، كما يجوز استعمالها كلها في حال توكيد الكلام وهذا بعد وظيفي يراعي ظروف التكلم وسياقاته.
- ✓ كما أجازوا حذف حرف النداء إذا كان المتكلم عالما بحال المخاطب مشاركا في الكلام، وبالتالي يغني حضوره عن توظيف أدوات النداء.
- ✓ اهتم النحاة بتحقيق فائدة الكلام وتفادي الالتباس فلجأوا إلى تقدير فعل محذوف تقديره أدعو أو أنادي في أسلوب النداء، لأن الفائدة لا تتحقق من حرف النداء والمنادى وإنما باعتبار الجملة المقدرة
- ✓ أن أغراض النداء كثيرة ومتعددة منها :التمني، التعجب، الزجر، الإغراء، الندبة الاستغاثة ، الدعاء ...

✓ أن أشكال جملة النداء تختلف حيث ينقسم المنادى إلى خمسة أقسام هي : المنادى المفرد العلم، المنادى النكرة المقصودة، المنادى النكرة غير المقصودة المنادى المضاف المنادى شبيه بالمضاف.

✓ أن النداء في النحو الوظيفي هو وظيفة تسند إلى المكون الدال على الكائن المنادى في مقام معين وهي وظيفة خارجية لا تنتمي إلى البنية الحملية وإنما متعلقة بها.

✓ أن النداء في النحو التوليدي و بمختلف أنواعه وصوره يعتبر من المركبات المصدرية وأنه منقلب من بنية عميقة، وفق قواعد التحويل.

✓ النداء وظيفة تسند للعنصر الذي يشكل محط النداء في الجملة وهي وظيفة اختيارية تبعا لظروف التخاطب، لأنه يمكن أن يرد الحمل (التركيب) بدونها.

✓ أن النداء في القرآن الكريم ورد في آيات كثيرة ملفوظا أو مقدرا وورد في افتتاحيات اثنتي عشرة سورة.

قائمة المصادر والمراجع

القرآن الكريم برواية ورش عن نافع

أولا : المراجع

1) الأردبيلي جمال الدين ، شرح الأنموذج، دار الضياء للنشر و التوزيع ،الكويت ، 2020 / 4411 .

2) جوزيف إلياس، جرجس ناصيف، الوجيز في الصرف والنحو و الإعراب، مكتبة لسان الحرب دار العلم الملايين بيروت، لبنان دط ، ج1 ، دس.

3) الراجحي عبد ، التطبيق النحوي، دار المعرفة الجامعية للنشر و التوزيع الإسكندرية دط، 1988.

4) ـــــ ، النحو العربي و الدرس الحديث البحث في المنتجع (، دار النهضة العربية للطباعة والنشر – بيروت . د ط ،1979 .

5) عاطف فضل محمد ، النحو الوظيفي بمدار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ، عثمان ، 2013/1434 .

6) العفيفي محمد ، أساسيات النحو والإعراب والنحو التعليمي المبسطاء، دار النشر والتوزيع، 6 شارع الدكتور حجارى للصحفيين – الجيزة ط1، 1429، 2008.

7) العلوي شفيقة ، محاضرات في المدارس اللسانية المعاصرة، أبحاث للترجمة والنشر والتوزيع بيروت – لبنان ، ط1، 2004.

8) علي أبو العباس محمد ، الإعراب المسير دراسة في القواعد والمعاني والإعراب تجمع بين الأصالة والمعاصرة، دار الطلائع للنشر والتوزيع والتصدير مدينة نصر، القاهرة، دط، 2008.

9) عيشوش نعيمه ، النحو الوظيفي (المفهوم والنشأة) ، سنة الثالثة ليسانس تخصص مع دراسات لغوية.

10) الغلاييني مصطفى ، جامع الدروس العربية (موسوعة) في ثلاثة أجزاء ، منشورات المكتبة العصرية، بيروت ، ج3، 1912.

11) غلفان مصطفى ، اللسانيات التوليدية من النموذج ما قبل المعيار إلى البرنامج الأدنوي : مفاهيم وأمثلة ، عالم الكتب الحديث – إربد، الأردن ، ط1، 2010.

12) فارس، النداء في اللغة والقرآن، دار الفكر اللبناني للطباعة والنشر، لبنان ، 2001.

13) قار فريد ، محاضرة النحو الوظيفي، السنة الثالثة لليسانس ، قسم الأدب واللغة العربية ، جامعة الإخوة منتوري – قسنطينة .

14) كبوسي هندة ، محاضرات مادة النحو الوظيفي السنة ثالثة ليسانس ، قسم اللغة والأدب العربي، جامعة أم البواقي، 2020 /2018 .

15) المتوكل أحمد ، المنحى الوظيفي في الفكر اللغوي العربي، مكتبة دار الأمان الرباط ط1 ، 2006/1427 .

16) ـــــ ، الوظائف التداولية في اللغة العربية دار الثقافة للنشر و التوزيع بالدار البيضاء ط1، 1405 ،1985 .

17) محي الدين محمد أحمد قاسم ، علوم البلاغة (البديع والبيان والمعاني) ، المؤسسة الحديثة للكتاب – طرابلس – لبنان .

18) المعتصم وهمان عبد القادر محمد ، أساليب النداء في القرآن الكريم ، دار اللؤلؤة للنشر لتوزيع المنصورة – مصر، ط1، 1441، 2020.

19) النادري محمد أسعد ، نحو اللغة العربية (كتاب في قواعد النحو والصرف) ، المكتبة العصرية ، صيدا بيروت ، دط ، دس.

20) ياقوت محمد سليمان ، النحو التعليمي والتطبيق في القرآن الكريم ، مكتبة المنار ، الإسلامية طباعة و نشر وتوزيع الكتب والأشرطة الإسلامية – الكويت ط1، 1417 ، 1996.

ثانيا: المجلات.

21) إبراهيم خليل عباس، التعلم الوظيفي للغة : النحو الوظيفي أنموذجا، مجلة جامعة– بابل للعلوم الإنسانية ، المجلد 28 ، العدد 6، 2020.

22) بن عبد الله صالح ، معمر حجيج ، أسلوب النداء في مرحبات ابن حمد ، مجلة الإحياء حمدي، كلية الأدب العربي والفنون – جامعة باتنة –1 – المجلد : 22 – العدد: 30 .

23) بن عياش نجيب ، نشأة نظرية النحو الوظيفي في ظل النظريات الوظيفية اللسانية الحديثة ، مجلة الحكمة للدراسات الأدبية واللغوية ، الله جامعة عبد الرحمان ميرة – بجاية – المجلد :5، العدد 12 ديسمبر 2017 .

24) بن غرمان العمري ظافر ، مجازات النداء وحقيقته وأغراضه في الخطاب القرآني مجلة معهد الإمام الشاطبي الدراسات القرآنية كلية اللغة العربية بجامعة أم القرى ، ع6، ذو الحجة، 1429.

25) بنت حسين نورمه ، أساليب النداء في القرآن الكريم دراسة نحوية، المؤتمر الدولي الثالث للدراسات الإسلامية، كلية الدراسات و الحضارة الإسلامية ، مجلة سلانجور، ماليزيا، 2017.

26) بوقرة مريم ، نحو تأسيس نظرية وظيفية مثلى، أحمد المتوكل – أنموذجا – مجلة المخبر أبعان في اللغة والأدب الجزائري جامعة بسكرة ، العدد الرابع عشر ، 2018.

27) حمادي عبد الله ، جملة النداء في ديوان البرزخ والسكين، مجلة إشكالات في اللغة والأدب جامعة العربي التبسي – تبسة – الجزائر مجلد 1، العدد 03 .

28) حمدان رضوان أبو عاصي، تراكيبي أسلوب النداء في العربية دراسة وصفية تحليلية في ضوء علم اللغة التوليدي ، مجلة الجامعة الإسلامية ، المجلد 16 ، العدد الأول، يناير 2018 ،ص 229

29) شارف عبد القادر ، أسلوب النداء في شعر البحتري النداء، مجلة جسور المعرفة، قسم اللغة العربية جامعة ،الشلف الجزائر، العدد : 01 ، المجلد : 04 ، جمادى الآخرة 1439 – مارس2018.

30) صبيح خلف عبد علي ، النداء دراسة أسلوبية ، مجلة أبحاث ميسان ، كلية التربية الأساسية – جامعة ميسان ، العدد السابع عشر ،المجلد التاسع ، 2012.

31) غول سمية ، جهود أحمد المتوكل في اللسانيات التداولية الوظائف التداولية أنموذجا ، أفانين الخطاب ، جامعة مرسلي عبد الله بتيبازة ، المجلد : 1 ، العدد 2، ديسمبر ، 2021.

32) القرآن الكريم ، مجلة التراث العلمي العربي. مج 2018 ، ع : 38.

33) لحلومي فهيمة ، النداء وقضاياه في ضوء المنحنى الوظيفي، مجلة جلة المختبر ، فيصر – بسكرة – العدد الأول . ديسمبر2013.

34) محمد طه البشير بشرى ، علي جواد الأبجاوي، أسلوب النداء في شرع السيرافي على كتاب سيبويه قراءة في ضوء نظرية المتواصل اللساني، مجلة العلوم الإنسانية ، كلية التربية للعلوم الإنسانية جامعة المستثمرية ، المجلد 25 ، العدد الثاني، حزيران، 2018.

35) محمد محمود عماد ،خولة أحمد عبد الله ، أداة النداء في القرآن الكريم بحث في دلالة الحضور والغياب، مجلة كلية التربية الجامعة المستنصرية. بغداد العدد الثاني 2018.

ثالثا : الرسائل الجامعية

36) بوجناح مربح ، مطبوعة محاضرات في مقياس النحو الوظيفي (موجعة الطلبة السنة الرابعة – ملح أستاذ التعليم الثانوي – المدرسة العليا للأساتذة العلامة التي معارك اللغة العربية وأدائها، جامعة بن محمد الميلين الجزائري بوزريعة في الجزائر 2022/2021.

37) سهام بن ريدي، سبولي إسماعيل مصطلح النداء بين النحو العربي والنحو الوظيفي ، جامدة من قاصدي مرباح ورقلة – الجزائر– قسم اللغة والأدب العربي 2014/04/2020.

الفهرس:

الفهرس:

إهداء

شكر

مقدمة.....أ-ج

الفصل الأول: "النداء مفهومه وأشكاله":

المبحث الأول: تعريف النداء وأدواته.....2

المبحث الثاني: النداء أغراضه وأشكاله.....15

المبحث الثالث: أحكام المنادى.....28

الفصل الثاني: "النداء في النظريات اللسانية الحديثة

نماذج مختارة من القرآن الكريم – "

المبحث الأول: النداء في النحو التوليدي التحويلي.....37

المبحث الثاني : النداء في النحو الوظيفي. 60

المبحث الثالث: الدراسة التطبيقية.....91

الخاتمة.....94

المصادر والمراجع.....97

الفهرس.....101

ملخـــــص

الملخص

حاولت في بحثي هذا تناول موضوع " تحليل جملة النداء في ضوء الاتجاهات اللسانية الحديثة – نماذج من القرآن الكريم – " من أجل التعرف على كيفية تحليل النداء في النحو الوظيفي والنحو التوليدي فتوصلت إلى أن النداء قد نال حظه من الاهتمام في الكتابات الحديثة وأن تحليله في هذه الاتجاهات مختلف على النداء في النحو العربي ، حيث قسمته إلى فصلين : الفصل الأول معنون بـ النداء مفهومه وأشكاله وقد ضم أهم الموضوعات التالية : مفهوم النداء، أدواته ، أغراضه، أشكاله، أحكام المنادى، الأسماء التي تلازم النداء، أسماء لا تستعمل مناداة .(مناداة .أما الفصل الثاني فقد كان دراسة تطبيقية . وقد ضم أهم الموضوعات التالية) مفهوم النحو الوظيفي، موضوعه، مراحله، مبادئه، وظائفه النداء في النحو الوظيفي) ومفهوم النحو التوليدي ، طرقه، مبادئه ، النداء في النحو التوليد يا عمل النداء في القرآن الكريم ، نماذج من القرآن الكريم .

الكلمات المفتاحية : النداء، المنادى، النحو الوظيفي، النحو التوليدي، القرآن الكريم.

Summary:

In my research, I tried to address the topic of Analysis of The vocative sentence in light of modern linguistic trends-expulse from the Holy Quran- in order to identify hard to a analyze the vocative in functional grammar and generative for saved it's share of attention in nochen writings and that grammar. I concluded that the vocative has received it's share of attention in modem writings and that it's analyses is in these directions." there is a disagreement on the call in Arabic grammar, as it was divided into two chapters. The first chapter is entitled "BER The call, it's concept and found, and it includes the follouting most important topics: the (the concept of the call, its tools, purposes, forms, rules of the caller names that accompany the call, saves that are not used as a call the second chapter was an applied study and included the following most important topics (the concept of functional Stages, principles, functions / the call in functional

grammar), grammar, it’s the concept of generative grammar, it's methods, principles, subject, the call in generative grammar, then the call in the Holy Quran, Finally, examples from the Holy Gman).

Keywords: call, calling, functional grammar, generative grammar, The holy quran